اهداء من العبد الفقير الى
ربه
اخوكم /محمد الامين بن
سيديه بن سيداحمد
التنواجيوي الادريسي

تأليف

العلامة الفقيه محمد بن سيد بن الطيب

ويليه

فتوى في النسب

للعلامة المؤرخ سِدَاتْ بن محمد بن بـابـا

ويليه

نظم في نسب تنواجيو

للشيخ محنض بابا بن أمين الديماني

اهداء من محمد الامين بن سبدي ابه التنواجيوي الادريسي
الى السادة اعضاء نقابة الاشراف الادارسه ال سيدي يحيى
الملقب تنواجيو صاحب الخيل الشهب

Generated by CamScanner from intsig.com

القاسم بن السالك
امباتي

مقدمة المحقق

هذه النسخة أصح من النسخة التي قد أرسلت لك سابقا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل حفظ النسب واجباً، والصلاة والسلام على من أتانا بكل سنة وواجبٍ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وبعد:

فإني قرأت ما جمعه الفقيه محمد ييَّ بن سيدي بن الطيب من نسب تواجيو فوجدته غاية الأهمية، لأنه أول تفصيلٍ لتفاريع شجرات عمود نسب تواجيو، الذي قال عنه محمد المصطفى ولد الندى في مجلةٍ تصدر في موريتانيا، جعلها كأنها مقدمة لكتاب المختار بن حامد، المعروف عن تاريخ موريتانيا، تكلم فيها عن جميع القبائل بالتفصيل، وقال في آخرها: (أما تواجيو، وتيرگيون، وإدوبلان، فهو ما يزال عبارةً عن شجيرات وقصاصات ومعلومات متبعثرة لا يربطها خيط). لذا فقد قمت بتصحيحه والتعليق عليه وطبعه على الحاسوب ليسهل طبعه وسميته "الصحيح النفيس في نسب تواجيو الأشراف أبناء سيدي يحيى بن إدريس"، بالرغم من عدم أهليتي لذلك، وكان من الأولى أن يقوم بهذا العمل من هو أهل له.

وبما أن الكمال لله وحده فإني أرحب بكل انتقاد يسهم في تطويره وزيادة فائدته.

عبد الرحمن بن السالك المعروف ببيه بن امباتي

الأحد ٢٠ رمضان ١٤٢٣هـ

الموافق ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٢م

Generated by CamScanner from intsig.com

نسب المحقق

بسم الله الرحمن الرجيم

وبعد: هذا شروع في تسلسل نسب المحقق، وهو عبد الرحمن المعروف بييه، السالك بن الطالب سيدي امحمد الملقب امباتي، بن أبوه، بن محمياي، بن سيدي ل بابا، بن سيدي امحمد المعروف بالطالب سيدي امحمد، بن محمد بن عبد الله بابا، بن بو امحمد واسمه يحيى، بن علي، بن محمد، بن إدبدهس واسمه الحسن سيدي يحيى، بن إدريس، بن زكريا، بن منصور، بن عبد العال، بن العافية محمد، بن أحمد، بن إدريس الأصغر، بن إدريس الأكبر، بن عبد الله الكامل الحسن المثنى، بن الحسن السبط ، بن علي كرم الله وجهه(من أمه فاطمة رسول الله ﷺ)، بن أبي طالب.

نسب المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد: هذا شروع في تسلسل نسب المحقق، وهو عبد الرحمن المعروف ببيه، بن السالك بن الطالب سيدي امحمد الملقب امباتي، بن أبوه، بن محمياي، بن سيدي أحمد بابا، بن سيدي امحمد المعروف بالطالب سيدي امحمد، بن محمد بن عبد الله، بن بابا، بن بو امحمد واسمه يحيى، بن علي، بن محمد، بن إدبدهس واسمه الحسن، بن سيدي يحيى، بن إدريس، بن زكريا، بن منصور، بن عبد العال، بن العافية، بن محمد، بن أحمد، بن إدريس الأصغر، بن إدريس الأكبر، بن عبد الله الكامل، بن الحسن المثنى، بن الحسن السبط ، بن علي كرم الله وجهه(من أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ)، بن أبي طالب.

Generated by CamScanner from intsig.com

ترجمة المؤلف

هو الفقيه المحدث محمد يـيَّ بـن سيدي بـن الطيـب بـن حمتـي الديلمـي المغفري الزينبـي نسبًا، التواجيوي وطـنـا، أحد قضاة ومشاهير فخذ أهل بابا بـن بـو امحمد إلـى الآن، تخـرج مـن محضـرة لمرابط أبـاه بـن محمد الأمين، وكان يشهد له بمعرفته لمجمل علوم الشريعة.

Generated by CamScanner from intsig.com

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

أما بعد فهذه ورقات جمعتها في نسب الأشراف الإدريسيين أبناء سيدي يحيى بن إدريس الثالث، وهم المعروفون بتواجيو[1] بالواو الأخيرة الساكنة لا بالباء ولا يقول الباء إلا جاهل أو طاعن كذاب أو حسود، فتواجيو قبيلة من الأشراف معروفة بالصلاح والتمسك بالسنة والبعد عن البِدَعِ، وقد قال لي أحَدٌ أنه رأى كتابةً لأحد من أهل الطُرُقِ حمل فيها على تواجيو، وقال إنهم قبيلة بالتصغير معادية لأولياء الله تعالى من أجل أنَّ العالِمَ الشريف أفاه بن الشيخ محمد المهدي قام بواجب أمرٍ بمعروف ونهيٍ عن منكر، وسيعلم هذا القائل مقدارَ هذه الكلمة القادحة في آل النبي صلى الله عليه وسلم المتمسكين بالسنة إذا قدم على الله .

*** فصل ***

اعلم أن الخلافة لما أفضت إلى العباسيين وَقَرَّ في صدور العلويين أبناء فاطمة رضي الله عنها أنهم أحق بالخلافة من العباسيين لكونهم أبناء فاطمة، والعباسيون لا يرون ذلك؛ ولذلك قال قائلهم أنتم بنو بنته دوننا، ونحن بنو عمه المسلم، وانقسم الجعفريون بينهم فطائفة كانت مع العباسيين لكون السلطة عندهم وطائفة كانت مع الحسنيين للقرابة الخاصة؛ لأن جعفرًا وعليًا شقيقان أمهما فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف زوجة أبي طالب وأم النبي صلى الله عليه وسلم التي ربته بعد وفاة أمه آمنة بنت وهب، وقد اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم في لحدها، ويقال إن ضمة القبر لا ينجو منها إلا هي بسبب اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم في لحدها، ومع كون علي وجعفرٍ أخوان فبعض من الجعافرة أبناء زينب بنت

---

(١)- تنواجيو اسم مشتق من كلمتين إحداهما بربرية والأخرى حسانية فالبربرية هي:تنوا أي الخيل الشهب والحسانية هي:جيو أي جاءوا ومعنى الكلمة كاملة الخيل الشهب جاءوا، والسبب أن سيدي يحيى لما قدم على قبائل صنهاجه وجدهم يدفعون غرامة لإحدى قبائل حسَّان قيل أنها قبيلة أولاد داود، فأفتاهم بعدم جواز ذلك فردوا عليه أنهم مجبرون على ذلك، وطلبوا منه أن يعينهم إذا منعوها عن القبيلة فاستجاب لهم، ولما جاء أصحاب الغرامة كعادتهم منعوهم إياها، فأغاروا عليهم وكادوا أن يهزموهم لولا دعاء سيدي يحيى لهم، وقد وجدت في نسخة تنواجيو بخط محمد بن سيدي هذا المقال، أن من دعاء سيدي يحيى لهم:(بلغت آزير يا خيل الله الشهب) فأمده الله بخيل شهب فلما رآها العدو ولا هاربا لأنه كان يتشاءم من الخيل الشهب فكان بعضهم يقول لبعضهم ارجعوا ارجعوا تنوا جاو أي الخيل الشهب جاءوا فاشتق الاسم من ذلك وأطلق على القبيلة إلى يومنا هذا. وهذا ما وجدته مكتوبا في نسخة تنواجيو بخط محمد بن سيدَيَّ.

Generated by CamScanner from intsig.com

علي وبنت فاطمة رضي الله عنهم أجمعين، وهم أولاد عبد الله ابن جعفر منها ومنهم علي الزينبي وأخوته، وعلي هذا هو أبو المغافرة وبنو نليم وأبناء عمهما، فلما وقع القتال والنزاع آل الأمر إلى خروج إدريس من الحجاز بعد وقعة فخ إلى المغرب فلما قدم على المغرب بايعه أهل المغرب لفضله ولقرابته من النبي ﷺ، ثم أرسل إليه هارون عبدا له فلما رآه إدريس عرفه وقال له ما أتى بك ها هنا. فقال له: إن أمير المؤمنين جفاني. ثم سكن مع إدريس حتى اطمأن إليه فأخرج له طيبًا مسممًا وركب على فرسه وهرب، فلما شم إدريس الطيب توفي رحمه الله ثم سار راشد وهو عبد لإدريس في أثره فلحق به وضربه بالسيف فقطع جناحه فانفلت منه ونجا، فلما رجع راشد قالت له الناس أنها تبايعه فقال لا ولكن جارية إدريس حبلى فإن ولدت ذكرًا فبايعوه وأكون أنا معه أسدده حتى يبلغ. فرضوا بذلك وبايعوه في بطن أمه ثم لما ولد بايعوه ثم لما بلغ بايعوه فكانت البيعة له ثلاث مرات وهو أهلٌ لذلك نفعنا الله ببركته وببركة سلفه الصالح وخلفه الصالح. ثم لما انتهت دولة الأدارسة بالمغرب خرج بعض من ذريته إلى الصحراء، ومن ذلك البعض سيدي يحيى بن إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد العال بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين، وهو والد تنواجيو ودخل في قبائل من صنهاجة(1) فكان لهم معلما يعلمهم العلم وهذه القبائل بعضها موجود في تنواجيو، وهو معروف، ولكني لست بصدد تعيينهم وتبيينهم بل ذلك تركته للمختار بن حامد وسيدات بن بابا. ثم بعد ذلك بزمن دخلت طائفة يقال لها الرماة الأرضَ وقد بلغني

---

(1)- ومن هذه القبائل: إدغهمه وهم فخذ من أولاد بو امحمد، وهم الآن موجودون معهم في نولحي (عين فربه). ومن هذه القبائل أيضا تـگدنلّ، ومن فروعها أهل عَوْدو وأهل الغوث وأهل ابَيْتِي، ومن أهل أبَيْتِي الشيخ أحمد بن أبيتي كان طبيبا وشجاعا وقد سمعت والدي السالك بن امباتي يقول لما هاجم جيش الرقيبات حلة أهل بابا عند (إجملانية – وهي أضاة معروفة في أرضنا-) وكاد الجيش أن يهزم رجال الحلة لأنه مسلح بالبنادق الجيدة ورجالُ الحلة عكس ذلك، فنهض الشيخ أحمد بن أبيتي من خندقه مكبرا وقال : كل واحد منكم يمسك واحداً من جيش العدو فردوا عليه أنهم مسلحون بالخناجر والبنادق فلم يثنه ذلك عنهم فأخذ كل واحد من رجال الحلة واحداً من العدو وقتله فهزموهم بهذا الفعل الشجاع إلا أن الجيش صوب بنادقه تجاه رجال الحلة فاستشهد منهم عشرون رجلا لكن النصر كان حليفهم بفضل الله ثم بفضل هذا الرجل الشجاع، ومن تـگدينلّ أيضا سيدي عبد الله بن عَوْدو وكان شجاعًا ومن ذريته: دده بن عودو ومين بن عودو وصدفي بن عودو، ومن فروع أهل عودو: أهل الغوث وأسرة منهم موجودة في (مكة) ومن قبائل صنهاجة التي قدم عليها سيدي يحيى أيضًا : إدارحلّ وإدبقيليت وقد انقرضتا، ومن هذه القبائل أيضا قبيلة العتاريس، ولم يعرفوا بهذا الاسم إلا بعد (وقعة الرماة) التي فصلتهم عن تنواجيو. وقد استوطن وادان وجاور مسومة ثم استقر في القبائل الآتية ذكرها.

أنهم جيش أرسله بعض سلاطين المغرب لمهمة تتعلق بأرض (أزواد) فبقي الجيش في الأرض واستقل بأمره وكان يأخذ الأغفار والمغارم من الناس فامتنع تنواجيو من إعطاء الغفر لأن تنواجيو من القبائل التي لا تدفع الغفر كتجكانت فما سمعت أنهم يعطون الغفر لأحد من أهل الشوكة وقد بلغني أن جيش الرماة قال لتنواجيو إعطونا كل سنة باب خيمة. فقال تنواجيو الشجر كثير اقطعوا الباب من الشجر أنتم فلما امتنع تنواجيو من إعطاء الغفر وقعت بينهم حرب طاحنة فكانت الدائرة فيها أولا على تنواجيو لأن الرماة جيش منظم أرسله بعض سلاطين المغرب لمهمة تقوم بها الجيوش وتنواجيو قبيلة من الأشراف تقرأ العلم ولم يكونوا أهل سلاح بل أهل صلاح ثم بعد ذلك لما أخذوا السلاح كانت الدائرة على الرماة حتى انقرضوا إلا بقية قليلة في أرض (دولة مالي) قرب (النوارة). ثم شرعت إلى ما عندي من الأدلة على شرف أبناء سيدي يحيى بن إدريس والد تنواجيو.

أقول وأستعين بالله اعلم أن الغرض عندي كتابة ما اطلعت عليه من صحة شرف تنواجيو وما تلقيته من أكابر العلماء والقبائل الحاملة للشريعة المحمدية ولست متعرضًا لما عند تنواجيو من التنافس بينهم لأن تنواجيو عندهم مجاورين من القبائل وعندهم كتاب من الموريتانيين والفرنسيين يعلمون من له التقديم على غيره ومحمد بن سيد لم يتعرض لذلك لأنهم قبيلته والمهم صحة نسبهم. اعلم أن مرجع الأمور على الشريعة المحمدية فكل شيء أثبتته الشريعة المحمدية فلا يحتاج إلى تقوية لأنه قوي في نفسه، قال الأئمة: إن من حاز نسبًا أربعين سنة يحرم الطعن فيه، ومن نفاه عن صاحبه فإنه يحد حد القذف ثمانين جلدة. ومعلوم أن تنواجيو حائزون لنسب الحسن بن علي رضي الله عنهما أكثر من مئات السنين وفي كتابة لابن أحمد بن حبت القلاوي يعتمد عليها الموريتانيون ما نصها: أما تنواجيو والقلاقمة فقد انتسبوا للحسن المثنى نسبا صحيحًا. فهذه شهادة من هذا العالم لتنواجيو، بصحة شرفهم، وفي شعر عبد الله بن سيدي محمود يخاطب تنواجيو.

وأنتم الآل الذي بغضكم كفر	وحبكم هدى يهتدى به وأنوار

وقد تواتر أن عبد الله بن سيدي محمود كان يشم رائحة النبي صلى الله عليه وسلم في سيد امحمد بن محمد بن الحبيب والد الشيخ محمد المهدي

Generated by CamScanner from intsig.com

وكذلك حفيده سيد المختار بن محمد محمود بن عبد الله وقد مر يوما أمام خيمة من أهل سيدي محمود يقال لها أهل الطالب عثمان وفيها بنات صغار لعالي بن الشيخ محمد المهدي فرد فرسه إلى الخيمة ووقف أمامها وقال لهم شممت رائحة النبي صلى الله عليه وسلم عندكم فقالوا هنا بنات صغار لعالي بن الشيخ محمد المهدي أمهم زينب بنت الطالب عثمان، وقد قالت كتب أهل التوحيد أن كل معجزة لنبي جاز أن تكون كرامة لولي، وقد قال يعقوب عليه السلام ﴿إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون﴾[1] وقد قال عبد الله بن سيدي محمود لأولاده سيصلي علي شريف فحفروا قبره ووضعوه على حاشيته وهم يقولون (أنهاه لا يكذب) فبينما هم كذلك إذ أقبل رجل راكب على جمل و أناخه وأحرم وصلى على الجنازة وتبين أنه من أبناء الطالب أحمد بن محمد راراء، ومن الأدلة على صحة شرف تواجيو أن محمد يحيى الولاتي لما أنكر دعوى الشيخ محمد المهدي أنه المهدي أو دعوى تلاميذته لها فطعن في الشيخ محمد المهدي[2] وقال إن المهدي مجتهد مطلق و التواجيوي ليس كذلك وطعن في خَلقه بفتح الخاء وخُلقه بضمها بعدم المشابهة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يطعن في نسبه بمعنى أنه مسلّم له ولو كان غير مسلّم له لقال وهو غير هاشمي وقد أشار سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم لهذه القاعدة بقوله:

والسبر و التقسيم قسم رابعُ	إن يحضُر الأوصاف فيها جامعُ
و يبطلَ الذي لها لا يصلحُ	فما بقي تعينَه متضحُ

والمعنى أن المجتهد المطلق إذا ذكر حكما وعلله بعلل متعددةٍ كل واحدة منها صالحة للحكم فجاء مجتهد آخر ونقض العلل كلها بعدم صلاحيتها للحكم وسكت عن واحدة فذلك يدل على ارتضائه لتلك العلة، فسكوت محمد

---

(١)ـ سورة يوسف الآية(٩٤).

(٢)ـ لم يثبت عن الشيخ محمد المهدي هذه الدعوى بدليل أن ابنه أفاه لم يسمعها منه، وهو أقرب الناس إليه، ولو كان سمعها منه لما احتاج إلى سؤال تلامذة أبيه الذين زعموها وأشاعوها، ومع هذا لم يجد أحدا منهم يقول أنه سمعها من شيخه إلا تلميذا واحدا قال له سمعتها منه، فأنكر عليه ولم يثبت عنده صحة ما قال. ومعروف أن أفاه من أشد الناس إنكارا على أهل الطرق، وقد سمعت أنّ صالح بن الرشيد قال له لا تلق بنفسك إلى التهلكة ليس لك من يحميك من أهل الطرق، فأجابه بـ: "إذا ظهرت البدعة وسكت العالم فعليه اللعنة". واعلم أن أفاه بن الشيخ محمد المهدي هو خامس خمسة من السلفيين قبل الشيخ محمد الأمين الملقب آبّ، ومن هؤلاء الخمسة: بابا بن الشيخ سيديا الصغير، ولمجيدري اليعقوبي، أما غير هؤلاء الخمسة من الموريتانيين مشى على ما عزته الكتب المالكية لمالك أنه قال: من تفقه في الدين ولم يتصوّف فقد تزندق. وعليه صار الخلاف بين أهل الظاهر والباطن.

Generated by CamScanner from intsig.com

وكذلك حفيده سيد المختار بن محمد محمود بن عبد الله وقد مر يوما أمام خيمة من أهل سيدي محمود يقال لها أهل الطالب عثمان وفيها بنات صغار لعالي بن الشيخ محمد المهدي فرد فرسه إلى الخيمة ووقف أمامها وقال لهم شممت رائحة النبي صلى الله عليه وسلم عندكم فقالوا هنا بنات صغار لعالي بن الشيخ محمد المهدي أمهم زينب بنت الطالب عثمان، وقد قالت كتب أهل التوحيد أن كل معجزة لنبي جاز أن تكون كرامة لولي، وقد قال يعقوب عليه السلام ﴿إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون﴾[1] وقد قال عبد الله بن سيدي محمود لأولاده سيصلي علي شريف فحفروا قبره ووضعوه على حاشيته وهم يقولون (أنهاه لا يكذب) فبينما هم كذلك إذ أقبل رجل راكب على جمل و أناخه وأحرم وصلى على الجنازة وتبين أنه من أبناء الطالب أحمد بن محمد راراء، ومن الأدلة على صحة شرف تواجيو أن محمد يحيى الولاتي لما أنكر دعوى الشيخ محمد المهدي أنه المهدي أو دعوى تلاميذته لها فطعن في الشيخ محمد المهدي[2] وقال إن المهدي مجتهد مطلق و التواجيوي ليس كذلك وطعن في خَلقه بفتح الخاء وخُلقه بضمها بعدم المشابهة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يطعن في نسبه بمعنى أنه مسلم له ولو كان غير مسلم له لقال وهو غير هاشمي وقد أشار سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم لهذه القاعدة بقوله:

والسبر و التقسيم قسم رابعُ	إن يحضُر الأوصاف فيها جامعُ
و يبطلَ الذي لها لا يصلحُ	فما بقي تعينَه متضحُ

والمعنى أن المجتهد المطلق إذا ذكر حكما وعلله بعلل متعددةٍ كل واحدة منها صالحة للحكم فجاء مجتهد آخر ونقض العلل كلها بعدم صلاحيتها للحكم وسكت عن واحدة فذلك يدل على ارتضائه لتلك العلة، فسكوت محمد

---

(١) ـ سورة يوسف الآية(٩٤).

(٢)ـ لم يثبت عن الشيخ محمد المهدي هذه الدعوى بدليل أن ابنه أفاه لم يسمعها منه، وهو أقرب الناس إليه، ولو كان سمعها منه لما احتاج إلى سؤال تلامذة أبيه الذين زعموها وأشاعوها، ومع هذا لم يجد أحدا منهم يقول أنه سمعها من شيخه إلا تلميذا واحدا قال له سمعتها منه، فأنكر عليه ولم يثبت عنده صحة ما قال. ومعروف أن أفاه من أشد الناس إنكارا على أهل الطرق، وقد سمعت أنّ صالح بن الرشيد قال له لا تلق بنفسك إلى التهلكة ليس لك من يحميك من أهل الطرق، فأجابه بـ: "إذا ظهرت البدعة وسكت العالم فعليه اللعنة". واعلم أن أفاه بن الشيخ محمد المهدي هو خامس خمسة من السلفيين قبل الشيخ محمد الأمين الملقب آبَّ، ومن هؤلاء الخمسة: بابا بن الشيخ سيديا الصغير، ولمجيدري اليعقوبي، أما غير هؤلاء الخمسة من الموريتانيين مشى على ما عزته الكتب المالكية لمالك أنه قال: من تفقه في الدين ولم يتصوف فقد تزندق. وعليه صار الخلاف بين أهل الظاهر والباطن.

Generated by CamScanner from intsig.com

يحيى عن شرف الشيخ محمد المهدي معناه أنه مسلم لشرفه. وقال لي الفقيه الشريف محمد الأمين بن ببّايْ من آل مولايْ الزين إن سيدي امحمد بن محمد بن الحبيب والد الشيخ محمد المهدي لما قدم على سيدي عبد الله لقراءة العلم بعد قراءته على الطالب أحمد بن محمد رارا فكان جالسا يوما، فأتى الأمير امحمد بن امحمد شين فرأى سيدي امحمد جالسا فقال لسيدي عبد الله من هذا الجالس قال سيدي عبد الله: شريف من تنواجيو أقبل لطلب العلم ولم ير هدية من أحد فقال امحمد شين: غنمي البيض هدية له فهذا يدلك على أن سيدي عبد الله معترف بشرف تنواجيو، ومن الأدلة الظاهرة والقرائن الواضحة التي هي بمنزلة شاهدين أن الشيخ سيدي المختار الكنتي مع علمه وارتفاع صيته أنه لما قحطت عليه أرض "أزواد" أرسل للشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي من فرع "إدَبَدْهَس" وهو الحسن بن سيدي يحيى ليقدم عليه رجاء بركة الأرض بقدومه لقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم كما استسقى عمر بالعباس لقرابته من النبي صلى الله عليه و سلم فقدم عليه فذهب القحط عن "أزواد"، ومرفي طريقه على مامين - والد شيخنا الشيخ محمد فاضل- فقال له: ائتيني به وهو رضيع فذكر الله في أذنه وقال له اجعلني من جملة أشياخك فقالوا هو رضيع يسمع هذا ؟!. فقال لهم: هو أسمع له منكم. وفي طريقه على أولاد بُحُمّدْ فاستضافته عجوزٌ - أم أهل الشّينْ - رؤساء بُحُمّدْ بعد ذلك وما كانوا رؤساءهم فقال للمرأة سيترأسون على أولاد بُحُمّدْ فترأسوا إلى الآن. واعلم أن أهل الفضل والعلم والصلاح مقرون لتنواجيو بالشرف، ولا عبرة بحسود أو من كانت بينه و بينهم عداوة من أهل الطرق بسبب إنكار اباه بن الشيخ محمد المهدي على أهل الطرق أو من كانت بينه وبينهم ضغينة بسبب أنهم لم يشاركوا بعضا من الزوايا على حرب "بَبّ" مع بعض من المغافرة اترارزه والبراكنة وأبناء الفحفاح لا غير هؤلاء القبائل الثلاثة، ولولا هذه الأسباب الثلاثة فما وجه الطعن فيهم فسيدي يحيى بن إدريس عالم وعدل وصالح وقال إنه شريف[1] فأي داعية تدعو للطعن فيه. هل كان هناك كتاب قبل قدومه فيه الطعن فيه أو جاء هو بكتاب يحمله معه فيه الطعن فيه مع أن الناس مصدقون في أنسابهم وإنما مثاله مثال الشريف أحمد الولي الذي كان سائحا يعبد الله فلما خالط الناس قال إنه شريف فهو صادق في قوله لقرائن الأحوال على صدقه والقرينة بمنزلة شاهدين بدليل حكم سليمان بها بين المرأتين المتنازعتين.

---

(١) وقد جاء معه من يؤكد ذلك كأخيه سيدي عالي وآخرين منهم إعل كانته الذي مازال بعض من ذريته موجودون في القبيلة وكان هذا في آخر القرن السادس عشر الميلادي (انظر كتاب البيضان لبول مرتي).

Generated by CamScanner from intsig.com

... الولد فهو حكم في النسب، والنسب لابد له من شاهدين والقرينة الظاهرة بمنزلة شاهدين ولذلك حكم بها سليمان- عليه السلام- في النسب وقرينة الشريف لحمد الولي الدالة على صدقه صلاحُهُ وكرامتُهُ وقبول أهل الحق والعلم وهم "تجكانت" لشرفه وكرامته الظاهرة في صباه بطحة "تجكجة" فكرامته تدل على صدقه مع أن تنواجيو عندهم من الأدلة ما ستري، وممن يقر لتنواجيو بصحة شرفهم قبيلة "تجكانت" مع علمها ومكانتها وكذلك شيخنا إبراهيم بن أمانة الله بن محمد الأمين الملقب أباه بن محمد الأمين، وكذلك العلامة محمد محمود بن أحمد بن الهادي وكذلك الشيخ المحفوظ بن بَيَّه، وكذلك الشيخ أحمد أبو المعالي مقر لهم بشرفهم، وكذلك العالم الزاهد أوّاه بن الطالب إبراهيم فهؤلاء الأجلاء مقرون لتنواجيو بصحة شرفهم، وقد حدثني من أثق به أن الشيخ التراد سُئل عن شرف تنواجيو وهو نازل عند عثمان بن بكار رئيس أولاد الناصر، فأكده للسائل، فقال السائل: أتنواجيو شرفاء؟ فقال له الشيخ التراد كنت تشك في ذلك؟. وتنواجيو يقولون إن محمد امبارك اللمتوني وعلماء "وادان" يشهدون لهم بصحة شرفهم.

*** فصل ***

الكلام على تنواجيو أبناء سيدي يحيى [1] بن إدريس

اعلم أن تنواجيو بعد وقعة الرماة بهم قام لهم رجلان واحد من إدبدهس اسمه بابا بن بو امحمد والآخر من مايمتس واسمه محمد بن أتَّيْ وأسسا القبيلة وردا لها ما ذهب ثم كانت الكرة على الرماة حتى انقرضوا من الأرض إلا بقية في أرض (دولة مالي) كما قدمنا، فبابا تزوج من امرأة سيدة من المغافرة يقال لها الزرافة بنت العگيد وهي من أولاد مزوك ولها أولاد في تنواجيو يقال لهم أهل صالح ابن احميِّدْ وأهل حرمتلَّ وهم أبناء عمها، والزرافة أولادها من بابا بن بو امحمد ثلاث محمد الأمين وهو الكبير بدليل أن افاه بن الشيخ محمد المهدي قال أنه أكل تركة بابا كلا دون إخوته ومن العادة أن هذا لا يفعله إلا الكبير والولد الثاني عبد الدائم بن بابا والولد الثالث عبد الله بن بابا.

---

(١)- سيدي يحيى له أربعة أولاد وبنت واحدة: الأول اسمه الحسن ولقبه إدبدهس أي الأبيض، والثاني الحسين واشتهر ب مايمتس ولقبه اجبرك، والثالث اسمه يوسف، والرابع اسمه يرگه، وهذا الأخير لم ... ذرية، والبنت أم فخذٍ من قبيلة مسومة.

Generated by CamScanner from intsig.com

فصل في ذكر هيبه بن عبد الدائم بن بابا

قال أهل بابا إن هيبه بن عبد الدائم بن بابا ترأس على عامة تنواجيو وأنه كان تحمل إليه القص من بعيد وهو صدر الدابة ولكن هذه الرئاسة لم تطل ويقال أن أمه بنت هيبه بن نقماش وأنه نال هذه الرئاسة منهم، وذريته قليلة(١)

فصل في ذكر عبد الله بن بابا

فعبد الله بن بابا ترك محمد ومحمد ترك الحبيب والطالب سيدي امحمد(٢) والبتول أم الشيخ بن أحمد بن عثمان القطب الشهير، والطالب سيدي امحمد أولاده أهل المنة(٣) وأهل سيدي أحمد بابا(٤) وأهل امباتي وأهل الطالب مصطف(٥). أما الحبيب أولاده سبعة، فستة أمهاتهم لادميات أربعة أشقاء واثنان أشقاء وواحد أمه جارية فالأربعة أمهم يقال لها مريّام واثنان أمهم يقال لها امرييم بتعطيش الراء بالتصغير وهي بنت أخ مريام الكبيرة

---

(١) - من ذريته الشيباني بن آل هيبة القاطن في قبيلة ازبيرات – مدينة كنكوصة.

(٢)- الطالب سيدي امحمد عالم، وهو من مشايخ العالم الطالب لحمد ابن محمد رارا، كما هو مكتوب في كتاب (فتح الشكور) و (السند في القرآن)، وله أبناء ثلاثة: امّنه، وسيدي أحمد بابا، والمختار.

(٣)- امّنه بن الطالب سيدي امحمد وهو عالم ومن ذريته سيدي المختار ابن امّنه وكان من زعماء القبيلة وكان الطبل عنده ولكنه أعطاه للشيخ محمد المهدي فسألوه لماذا. فقال: هو(شَيْخٌ و شيخ) يعني أنه أهل لذلك لما راى فيه من الكرامات والزعامة، فأمر الشيخ محمد المهدي بدفن الطبل، وبعد ذلك أمر سيدي عبد الله بن الشيخ محمد المهدي بصنع طبل آخر لكن بعد الضربة الأولى انقطع صوته وبقى بلا صوت فانتهوا منه. ومن ذرية لمنة أيضاً أحمد زيدان والحاج . الحاج ترك محمد أحمد . محمد أحمد ترك سيدي عبد الله وكان من رجال القبيلة المعّول عليهم وله أبناء وهم: محمد وهو فقيه ومن حفظة القرآن ولمانه وهو سخي ومن حفظة القرآن كذلك ومحمد محمود الملقب السالم فال والشيخ سيدي الملقب إدومو.

(٤)- سيدي أحمد بابا بن الطالب سيدي امحمد وهو عالم، وله ابنان اثنان وهما محميّايْ ومحمد الأمين، فمحميّاي ترك الطاهر وابّوهُ، والطاهر ترك أحمد ومحمد شيخنا، أحمد ترك محمد والعالم محمد احيد و محمد الإمام. محمد شيخنا ترك سيدي أحمد بابا وأحمد وسيدي . سيدي ترك محفوظ وله أبناء في ليبيا. أحمد ترك العالم سيدي الصغير ، سيدي أحمد بابا ترك أبناء منهم محمد الأمين السالم وأخوه القاطنين في حرم ((سيليبابي)) أما ابّوه بن محميّاي فقد ترك امباتي واسمه الطالب سيدي امحمد، امباتي ترك السالك والقاسم ومحمد، محمد ترك عثمان ومريم ورقية، عثمان لم يترك ذرية، مريم ورقية تزوجتا في أهل أحمد الطالب - لقلال - ،أما السالك والقاسم ابنا امباتي فكانا من أكثر عصرهما إنفاقا على المحتاجين - أرجو الله أن يثبت لهما الأجر- ولهما أبناء في القبيلة. أما محمد الأمين بن سيدي أحمد بابا فقد ترك سيدي أحمد بابا ومحمد، محمد ترك امباتي واسمه الطالب سيدي امحمد، امباتي ترك الشيباني وله أبناء في مقاطعة كبني وعين فربه، سيدي أحمد بابا له ذرية منها الربّاعة الكبيرة ـ والدة امباتي ومحمد الأمين الملقب ولد مادوكّة ابني ديوم ـ أهل أحمد بن الزين.

(٥)- الطالب مصطف بن العالم المختار بن العالم الطالب سيدي امحمد ترك عبد الرحمن .عبد الرحمن ترك عبد عبدالله ترك محمد الأمين . محمدالأمين ترك سيدي محمود وهو فقيه وعابد، ومحمد وهو فقيه كذلك. فسيدي محمود ترك الطالب سيدي امحمد ومحمد سالم وشيخنا، محمد ترك شيخنا وهو مشهور بالكرم ومن ذرية الطالب مصطف: محمد عبد الرحمن وله ابناءه في نيجيريا وليبيا إلا إثنان وهما سيدي محمود وبابا الموجودان في القبيلة.

وقد سمعت انهما من اجواول فخذ من لادم وأمهما من اقواجيت فالاربعة الأشقاء هم: جدو(١) بن الحبيب وكان من زعماء تتواجيو وأهل سدادهم وقد بلغني أن رجلا من تتواجيو قتله رجل من "انوعيش" فجاء جدو إلى محمد بن محمد شين وطلب منه القود فأعطاه له وقُتل بالسلاح الذي قتل به تتواجيوي. والولد الثاني اسمه سيد احمد(٢) بن الحبيب والثالث اسمه آج(٣) بن الحبيب والرابع اسمه محمد (٤) بن الحبيب وهو والد العالم الورع سيدي

---

(١)- جدو بن الحبيب وهو من زعماء القبيلة وأهل سدادها من ذريته: عثمان، وسيدي و ناصر الدين و إعليبو. عثمان بن جدو ترك سيدي احمد وآبّه، سيدي احمد بن عثمان ترك: أحمد جدو وامهادي و الشيخ و آبّه، أحمد جدو ترك: امهادي ومحمد عبد الله و احمد جدو، أما امهادي فقد ترك: الشيخ و محمد الأمين، الشيخ ترك: اللوت و امهادي، آبّه ترك: سيدي احمد. أما آبّه بن عثمان فقد ترك: محمد المهدي والشيخ أحمد، محمد المهدي لم يترك ذرية، أما الشيخ لحمد فكان قاضيا في العهد الفرنسي وقد ترك بناتا في فخذ أهل الدين. أما سيدي بن جدو فمن ذريته : عبد الرحمن، عبد الرحمن ترك حبيبي وأحمد جدو، ومن ذرية سيدي بن جدو أيضا محمد بن سيدي بن جدو. ناصر الدين بن جدو من ذريته: إسلمو بن ناصر الدين القاطن في فخذ أهل الدين، ومن ذرية ناصر الدين أيضا شيخنا بن يِيّ بن ناصر الدين وله أبناء في قبيلة لادم. إعليبو بن جدو من ذريته سيدي محمد بن عبدي والسالم فال بن عبدي، سيدي محمد بن عبدي ترك أحمد جدو ومحمد الأمين وعبدي، السالم فال له أبناء.

(٢)- سيد أحمد بن الحبيب من ذريته محمد بن سيدي احمد، وهو معروف بالسخاء، وسيدي بن سيد احمد وهو من أهل الكرامات. وهذه سلسلة من ذريته: محمد الملقب حمدّه وعلي ابنا محمد محمود بن سيد بن سيد احمد بن الحبيب وهذه سلسلة أخرى : سيد عبد الله الملقب أن بن سيد أحمد فال بن سيدي بن سيد احمد بن الحبيب ومن ذرية سيد احمد بن الحبيب رجل في قبيلة لقلال فخذ أهل بومالك اسمه الشيخ المهدي بن محمد الأقظف وله أبناء.

(٣)- آج اسمه أحمد بابا بن الحبيب، من ذريته: أهل محمد بن آج، وأهل آج في قبيلة العتاريس، وأهل سيدي المختار ولد آج وهذه سلسلة من سلاسل آج بن الحبيب محمد الأمين وسيدي المختار ابنا محمد محمود بن سيدي المختار بن محمد بن آج بن الحبيب بن امحمد بن عبد الله بن بابا، وهذه سلسلة أخرى: الفقيه محمد محمود وإبراهيم ومحفوظ - القاطنين في مكة - أبناء خطري بن الفقيه أباه بن سيدي المختار بن محمد بن آج بن الحبيب. ومن ذرية آج : محمد بن الفقيه العابد محمد الأمين بن محمد بن آج بن الحبيب، ومن ذرية آج بن الحبيب حمودي بن سيدي المختار بن آج، حمودي بن سيدي المختار ترك محمد ومحمد الأمين وسيدي احمد وسيداتي. ومن ذرية آج أيضا: الفقيه الطبيب : محمد موسى .

(٤) محمد بن الحبيب ترك سيد امحمد، سيد امحمد ترك لمانه والشيخ محمد المهدي وسيدي عبد الله أحمد جدو. لمانه بن سيد امحمد ترك: سيد اب وسيدي المصطف و محمد المهدي والشيخ أحمد. سيد اب بن مانه ترك الفقيه لمانه، لمانه ترك الفقيهين سيد اب وأحمد جدو وشيخنا. سيدي المصطف بن لمانه ترك: شيخ أحمد، الشيخ أحمد ترك الفقيه العابد سيدي المصطف وأنّ. محمد المهدي بن لمانه ترك: الفقيهين محمد بد الله و الشيخ أحمد و سيدي المصطف. الشيخ أحمد بن لمانه ترك: سيدي المصطف، سيدي المصطف ك: لمانه الصغير، لمانه الصغير ترك: سيدي المصطف. الشيخ محمد المهدي ترك: الشيخ أحمد، وعالي، يدي عبد الله، وسيدي المصطف، وحمودي، وسيدنا، وبابا أحمد، وأحمد جدو، والقاسم، ولمانه، وأفاه. يخ أحمد ترك بناهي. عالي ترك الفقيه شيخنا وهو رئيس أهل بابا. سيدي عبد الله ترك: الشيخ أحمد، خنا، وسيدي المصطف ولقبه((الهند الرباني)) والقاسم وهو رئيس حلة أهل بابا بعد عمه سيدنا. سيدي مطف الكبير ترك: أمبني سيدنا ـ وهو أول رئيس لأهل بابا في عهد الفرنسيين بعد أخويه سيدي عبد الله سم ـ وقد ترك سيدي عبد الله و القاسم و شيخنا. بابا أحمد ترك بنات. أحمد جدو ترك: شيخنا، و =

Generated by CamScanner from intsig.com

والد الشيخ محمد المهدي والذي تقدم ذكره، وأن عبد الله بن سيدي محمود كان
يشم فيه رائحة النبي ﷺ، وسيدي امحمد ترك من الأولاد أربعة وهم: الصوفي
الزاهد الأمانه بن سيدي امحمد وأحمد جدو بن سيدي امحمد والعالم القائم المنفق
الذي يشبه سيدي امحمد وهو سيدي عبد الله بن سيدي امحمد وقد قال إنه لا يسمح
لأحد يمنعه من التعليم النفقة والكسوة والولد الرابع الشيخ محمد المهدي وكراماته
في حياته وبعد مماته ومن أعظمها أنه جاءه عثمان بن لحبيب رئيس أولاد
الناصر وأخذ عليه الطريقة فقال له أن الله سيلهمك القرآن فبعض الناس قال أنه
كان كل ليلة يقرأ ربع من القرآن في أذنه فيلهمه الله له، وبعض قال أنه أتاه في
رمضان فكان كل ليلة يقرئه ما يصلي به التراويح فيصلي به وعلى كل حال
فحفظه للقرآن بسبب صحبة الشيخ محمد المهدي متواتر عند تتواجيو أهل بابا
وعند أولاد الناصر وقد بلغني أن عثمان سأل أحدًا من علماء أهل اعمر طالب
عن معنى (جنفا)(1) فقال العالم الجنف الميل عن الحق وأنت تسأل عن هذه الآية
وحدها، فقال له أي آية لا أحفظ معناها لا نفعني الله بها. والشيخ محمد المهدي
أبناؤه أسياد ومنهم العالم الشهير افاه ومنهم الجواد سيد عبد الله بن الشيخ محمد
المهدي ويحكى عنه أن الشيخ محمد المهدي قال: الدنيا لحمة اخريف امدغ وأعطِ
لأخيك يمدغ فقال سيد عبد الله يا شيخنا تسبق صاحبك حيث مدغت قبله ومن
أولاده علي بن الشيخ محمد المهدي وهو من زعماء تتواجيو بل مثله قليل، وولده
شيخنا بن عالي قل مثله في الناس وهو زعيم مدافع عن قومه وقد ترأس زمنًا
طويلا ولم يدخل أحد من قومه السجن في زمنه، وكان فقيها سخيا وأهل عالي
بمنزلة الخيمة المعشبة المفتحة الأبواب فمن أتاها تمكن مما فيها.

= بعض من ذرية أحمد جدو في كنكوصة، و كبني. حمودي ترك: سيدي أب والداه وعالي. القاسم ترك بنات.
لمانه - ولقبه ((أكوج)) وله كرامات عدة- ترك الشيخ أحمد وسيدي اب وحمودي ومحمد وشيخنا عليهم أمان
الله. أفاه العالم العلامة ترك: محمد، وسيدنا. أما سيدي عبد الله بن سيد امحمد لقبه المرابط وهو عالم تقي ترك
لمانه، وأحمد جدو، وامهادي، وسيد اب، والشيخ أحمد، وألفه. وسيدي محمد. لمانة ترك: عالي، والداه، والداه
رئيس أهل محمد بعد أبيه لمانه. أحمد جدو ترك الفقيه سيداتي. أمهادي ترك: الداه ومحمد الأمين. سيدي أب تر
ك: سيدي محمد والحسن والمرابط والسليم. الشيخ أحمد ترك: شيخنا، ألفه ترك: الداه.سيدي محمد ترك المرابط.
أما أحمد جدو بن سيدي امحمد من ذريته: سيداتي بن أحمد جدو. وسيداتي ترك أبناء في ليبيا.
(1) سورة البقرة من الآية ١٨٢

والولدان الشقيقان من أولاد الحبيب أبناء امرييم الصغيرة هم سيدي عبد الله ويلقب أنَّ[1] وكان من الصالحين أهل الكرامات والثاني محمد[2] ابن افاه والد أهل سيدِيَّ وأفاه لقب للحبيب[3] وأولاد الحبيب اثنان كل واحد منهما اسمه محمد فواحد نسب للاسم وهو والد الشيخ محمد المهدي وواحد نسب للقب وهو والد سيدي عبد الله ومحمد والد أهل سيدِيَّ، منهم الفقيه الشيخ السَّيِّدِي بن سيدي عبد الله، وولده سيديَّ فقيه، وسيدي عبد الله الملقب أنَّ من أولاده العالم العلامة الذي قل مثله سيدي عبد الله بن أفاه بن سيدي عالي بن أنَّ بن الحبيب الملقب النموه شيخ أخينا الطيب في الفقه وقل مثله في العلم والعبادة والزهد في الدنيا، ومن أبناء سيدي عبد الله بن الحبيب الملقب أنَّ خيمة في السودان أبناء الشريف الكرار فهم من أبناء محمد بن

---

(١) أنَّ ترك أفاه، وسيدي عالي، وسيدي امحمد، ومحمدي، وخطري. أفاه بن أنَّ من ذريته: محمد أحمد،ومن ذرية محمد أحمد: الفقيه الصوفي محمد عبد الله ولد أفاه،وله أبناء، ولهم أبناء عم في قبيلة إدواعلي، وأبناء عم في قبيلة العتاريس، منهم: لمرابط بن أفاه، ومحمد عبد الله، وأباه ابنا أفاه. سيدي عالي ترك أفاه، أفاه ترك العلامة أنموه والداه وامهادي والفقيه محمد. سيدي امحمد بن أنَّ ترك: أنَّ، أنَّ ترك محمدي، وبيَّ، وأحمد. محمدي بن أنَّ الصغير ترك: محمد المهدي والفقيه سيدي عبد الله ومحمد الأمين. بيَّ بن أنَّ الصغير - وكان من عباد الله الصالحين الذين قال فيهم رسول الله ﷺ ((إنَّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره))]أخرجه ابو داود [- ترك: أنَّ، واحمد، ومحمد، ومحمدِ من الصالحين. أما أحمد بن أنَّ الصغير فقد ترك بنتان هما دبو ولمانة. أما محمدي الكبير بن أنَّ الكبير من ذريته: خطري الصغير بن محمدي. أما خطري الكبير بن أنَّ الكبير ترك سيدي عبد الله، سيدي عبد الله ترك بونا ومحمد الأمين واحبيبي والشيخ أحمد ولقبه سلمه.

(٢) من ذريته: أهل سيديَّ ومنهم: الفقيه محمد بن سيديَّ ((وهو معروف بالورع والسداد وقد طلب منه أبناء عمه أن يعود إليهم بعد رحيله عنهم فشرط عليهم ثلاثة شروط ليعود إليهم، الشرط الأول: ألا يتخلف أحدٌ منهم عن صلاة الجماعة إذا سمعوا آذانه، والشرط الثاني: أن يتشاطروا ضيافة من استضافهم، والشرط الثالث: أن لا يأخذوا بآراء نسائهم إلا ما كان صوابا)) محمد بن سيديَّ ترك ابنان وكل منهما اسمه سيديَّ، تكرر الاسم بعد وفاة الأكبر منهما.

(٣) أفاه لقب للعالم الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله بن بابا بن بو امحمد أطلقه عليه بعض التلامذة الزنوج أثناء قراءتهم على أخيه العالم الطالب سيدي امحمد في محضرتهما، فالحبيب هو الكبير، وكان يقوم بما يلزم الفخذ من الأمور فضلا عما تحتاجه المحضرة من متطلبات، وخاصة ما يحتاجه التلاميذ الغرباء من الزنوج، فمن كثرة ما ينفق عليهم سمَّوه أفاه ومعناه النبق لأن النبق يضرب به المثل في الكثرة، وتيسير الأخذ. ومن ذلك الوقت عرف بهذا اللقب، وقد تخرج من هذه المحضرة علماء أجلاء، منهم: العالم العلامة الطالب أحمد بن محمد رارا، وكانت له محضرة كبيرة تخرج منها عدة علماء، من أشهرهم: سيدي امحمد بن محمد بن الحبيب، والعلامة لمرابط بن أحمد زيدان. ومحضرة الطالب أحمد بن محمد رارا هي الثالثة من محاضر تواجيو، فالأولى كانت محضرة سيدي عبد الله بن بوبكر التواجيوي، صاحب المقرأ، والثانية محضرة الحبيب وأخيه الطالب سيدي امحمد التي تقدم ذكرها، - والطالب سيدي امحمد لقبه تلامذته بالطالب، ولقبه

Generated by CamScanner from intsig.com

والولدان الشقيقان من أولاد الحبيب أبناء امريبم الصغيرة هم سيدي عبد الله ويلقب أنَّ[1] وكان من الصالحين أهل الكرامات والثاني محمد[2] ابن افاه والد أهل سيدِيَّ وأفاه لقب للحبيب[3] وأولاد الحبيب اثنان كل واحد منهما اسمه محمد فواحد نسب للاسم وهو والد الشيخ محمد المهدي وواحد نسب للقب وهو والد سيدي عبد الله ومحمد والد أهل سيدِيَّ، منهم الفقيه الشيخ السَّيِّدِي بن سيدي عبد الله، وولده سيديَّ فقيه، وسيدي عبد الله الملقب أنَّ من أولاده العالم العلامة الذي قل مثله سيدي عبد الله بن أفاه بن سيدي عالي بن أنَّ بن الحبيب الملقب النموه شيخ أخينا الطيب في الفقه وقل مثله في العلم والعبادة والزهد في الدنيا، ومن أبناء سيدي عبد الله بن الحبيب الملقب أنَّ خيمة في السودان أبناء الشريف الكرار فهم من أبناء محمد بن

---

(١) أنَّ ترك أفاه، وسيدي عالي، وسيدي امحمد، ومحمدي، وخطري. أفاه بن أنَّ من ذريته: محمد أحمد،ومن ذرية محمد أحمد: الفقيه الصوفي محمد عبد الله ولد أفاه،وله أبناء، ولهم أبناء عم في قبيلة إدواعلي، وأبناء عم في قبيلة العتاريس، منهم: لمرابط بن أفاه، ومحمد عبد الله، وأباه ابنا أفاه. سيدي عالي ترك أفاه، أفاه ترك العلامة أنموه والداه وامهادي والفقيه محمد. سيدي امحمد بن أنَّ ترك: أنَّ، أنَّ ترك محمدي، وبيَّ، وأحمد. محمدي بن أنَّ الصغير ترك: محمد المهدي والفقيه سيدي عبد الله ومحمد الأمين. بيَّ بن أنَّ الصغير - وكان من عباد الله الصالحين الذين قال فيهم رسول الله ﷺ ((إنَّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره))]أخرجه ابو داود [- ترك: أنَّ، واحمد، ومحمدِ، ومحمدِ من الصالحين. أما أحمد بن أنَّ الصغير فقد ترك بنتان هما دبو ولمانة. أما محمدي الكبير بن أنَّ الكبير من ذريته: خطري الصغير بن محمدي. أما خطري الكبير بن أنَّ الكبير ترك سيدي عبد الله، سيدي عبد الله ترك بونا ومحمد الأمين واحبيبي والشيخ أحمد ولقبه سلمه.

(٢) من ذريته: أهل سيديَّ ومنهم: الفقيه محمد بن سيديَّ ((وهو معروف بالورع والسداد وقد طلب منه أبناء عمه أن يعود إليهم بعد رحيله عنهم فشرط عليهم ثلاثة شروط ليعود إليهم، الشرط الأول: ألا يتخلف أحدٌ منهم عن صلاة الجماعة إذا سمعوا آذانه، والشرط الثاني: أن يتشاطروا ضيافة من استضافهم، والشرط الثالث: أن لا يأخذوا بآراء نسائهم إلا ما كان صوابا)) محمد بن سيديَّ ترك ابنان وكل منهما اسمه سيديَّ، تكرر الاسم بعد وفاة الأكبر منهما.

(٣) أفاه لقب للعالم الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله بن بابا بن بو امحمد أطلقه عليه بعض التلامذة الزنوج أثناء قراءتهم على أخيه العالم الطالب سيدي امحمد في محضرتهما، فالحبيب هو الكبير، وكان يقوم بما يلزم الفخذ من الأمور فضلا عما تحتاجه المحضرة من متطلبات، وخاصة ما يحتاجه التلاميذ الغرباء من الزنوج، فمن كثرة ما ينفق عليهم سمَّوه أفاه ومعناه النبق لأن النبق يضرب به المثل في الكثرة، وتيسير الأخذ. ومن ذلك الوقت عرف بهذا اللقب، وقد تخرج من هذه المحضرة علماء أجلاء، منهم: العالم العلامة الطالب أحمد بن محمد رارا، وكانت له محضرة كبيرة تخرج منها عدة علماء، من أشهرهم: سيدي امحمد بن محمد بن الحبيب، والعلامة لمرابط بن أحمد زيدان. ومحضرة الطالب أحمد بن محمد رارا هي الثالثة من محاضر تنواجيو، فالأولى كانت محضرة سيدي عبد الله بن بوبكر التنواجيوي، صاحب المقرأ، والثانية محضرة الحبيب وأخيه الطالب سيدي امحمد التي تقدم ذكرها، - والطالب سيدي امحمد لقبه تلامذته بالطالب، ولقبه أبناؤه بامباتي.

خطري بن انّ وهو سيدي عبد الله بن الحبيب والولد السابع للحبيب عبد
الدائم(١) ويقال لهم أهل الداي والداي أمه جارية.

*** فصل في ذكر أهل أهل أحمد الزين***

فإن انتهيت من أهل أحمد بن الزين فسأكتب الولد الثالث لبابا وهو: محمد الأمين.

ومن فروع أهل بابا أهل أحمد بن الزين وأهل ديوم وكلهم كان معروفاً باسمه ولكن اليوم يطلق عليهم اسم أهل أحمد بن الزين وديوم ابنه، وهذا الفخذ أهلُ علم وقرآن وهم أشياخ لأكثر أهل بابا فأبناء الشيخ محمد المهدي الكبار هم أشياخهم في القرآن ومن علمائهم الطالب محمود بن ديوم الذي حكم في قضية العين بين أبهاه بن الشيخ بتار وابن أخيه جدو فلما أظهر وجه الحكم قال أبهاه نسأل العين فسألوها فأنطقها الله الذي أنطق كل شيء فقال القاضي هذا جماد لا يحكم بقوله فقال أبهاه للعين إن كنت لي فاسقطي فسقطت إلى الآن ومن فقهائهم محمد شيخنا بن محمد الحسن وكان ساكنًا في قبيلة الطلابة ومن علمائهم محمد شيخنا بن أحمد بن الطالب محمود بن ديوم المدفون في "تامورت" الصالحين وكان من مشايخ القرآن الكبار وكان فقيهًا نحويًا ومعروفًا بالورع وقول الحق لا يخشى فيه لومة لائم، ومن علمائهم صديقنا وصاحبنا محمد عبد الرحمن(٢) بن محمد من ذرية الطالب محمود صاحب العين وكان قرأ الفقه على الشريف محمد المصطفى بن مختار القلقمي ثم جاء إلى شيخنا اباه بن محمد الأمين وقرأ عليه جل العلوم الشرعية وكان مقيمَ الصلاة في أوقاتها وطهارتها والسواك لها وما رأيت أحدا أكثر محافظة على الوقت منه وكان صيتا في الآذان فالتلامذة يكونون في محل مقيلهم ويأتي هو للمسجد ويصلي فيه وكنا نصلي معه "من قدر كيلومتر" أو أزيد ثم سافر إلى الحجاز وتُوفِيَ في مكة ودفن في المعلى - رحمه الله- ومن مشاهيرهم في القرآن محمد عبد الدايم وهو شيخ أبناء الشيخ محمد المهدي الكبار في القرآن – كما قدمنا– وقد قال عبد الدائم بحضرة الشيخ محمد المهدي الله يعلم أن الدابة ولدت أو ماتت عنده سواء فقال الشيخ محمد المهدي ما قاله عبد الدايم حق وعنده رسم على القرآن يقال أنه جيد لكن الله كتب لرسم

---

(١) من ذريته سيدي عبد الله وسيدي ابني إداي وسيدي بن الداي من أهل حفظة القران، وله أبناء.

(٢) هو ابن محمدُ بن محمد عبد الدايم بن محمد بن عبد الله بن محمد عبد الدايم الملقب بديّوم.

Generated by CamScanner from intsig.com

الطالب عبد الله الجكني البقاء. ومحمد عبد الدايم المذكور ولده محمد المهدي مثله في القرآن وقرأ عليه كثير من تتواجيو القرآن كأبيه، وهذا الفخذ أشراف علويون(١) من فخذ أهل "إجيون" ولكنهم توطنوا في أهل بابا من قديم فهم وأهل بابا ذرية بعضها من بعض وقد وقعت عليهم وقعة الرماة في تتواجيو فهاك أسماء خيام منهم: أهل أحمد جدو بن سيدي المختار أهل حِنّ بكسر الحاء والنون المشددة، أهل جدو بن الطالب محمود، أهل اباهي، أهل عبد الجبار وقل ما تجد أحدا من أهل هذا الفخذ إلا ويحفظ القرآن.

*** فصل في ذكر محمد الأمين بن بابا ***

الولد الثالث لبابا محمد الأمين ويلقب بميمي وقد قلنا أنه هو أكبر أولاد بابا وأبناؤه أهل أمدّه، وأهل أعمر التيس وبعض منهم الآن في مكة، وأهل أحمد بن محمد وقد انقرضوا، وأهل عبد الرزاق بن محمد الأمين الملقب ميمي. وقد تفرع أهل عبد الرزاق من رجلين أحدهما اسمه سيد المختار بن عبد الرزاق والآخر اسمه الطالب أحمد، فالطالب أحمد فروعه أهل إبراهيم بن الطالب أحمد وأهل سيد أحمد بن الطالب أحمد وأهل السالم بن الطالب أحمد وأهل سيد عثمان بن الطالب أحمد فهاك سلسلة من سلاسل أبنائه: البسطام بن محمد المصطفى بن عبد الله الملقب بـ"أيدا" بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الطالب أحمد بن عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو امحمد وهذه سلسلة أخرى في بعض أولاد الطالب أحمد: الشيخ سيديَّ بن الطالب بن محمد الأمين بن الطالب بن أعل بن السالم بن الطالب أحمد كما تقدم، وأبناء سيدي المختار بن عبد الرزاق بن محمد الأمين بن بابا بن بو محمد، فأبناؤه اثنان واحد اسمه سيد أحمد والثاني اسمه سيد إبراهيم وهو والد أهل سيدي، وسيد أحمد أبناؤه ستة قاظي والد أهل محمد قاظي والثاني الطالب شابَ وأبناؤه ثلاثة: واحد اسمه سيد أحمد بن الطالب شابَ وأبناؤه أهل أبّات بن سيد أحمد وأهل قاظي بن سيد أحمد بن شابَ والثاني اسمه محمد وأبناؤه أهل محمد بن شابَ والولد الثالث جدو بن الطالب شابَ وولده محمد شابَ بن جدو وذريته سيد المختار وولده أيضا سيد أحمد بن جدو بن الطالب شابَ ومن أبناء سيد أحمد بن سيد المختار سيد عبد القادر وذريته العيل، ومن ذرية سيد أحمد بن سيد المختار سيد

(١)- والمعروف عند تتواجيو أن أهل أحمد بن الزين من ذرية سيدي يحيى والد تتواجيو، والسبب في تسابهم للعلويين أن واحدًا من أجدادهم قد توطن فيهم فترة من الزمن ثم رجع إلى قبيلته تتواجيو.

Generated by CamScanner from intsig.com

الطالب عبد الله الجكني البقاء. ومحمد عبد الدايم المذكور ولده محمد المهدي مثله في القرآن وقرأ عليه كثير من تنواجيو القرآن كابيه، وهذا الفخذ أشراف علويون[1] من فخذ أهل "إجيون" ولكنهم توطنوا في أهل بابا من قديم فهم وأهل بابا ذرية بعضها من بعض وقد وقعت عليهم وقعة الرماة في تنواجيو فهاك أسماء خيام منهم: أهل أحمد جدو بن سيدي المختار أهل حِنّ بكسر الحاء والنون المشددة، أهل جدو بن الطالب محمود، أهل اباهي، أهل عبد الجبار وقل ما تجد أحدا من أهل هذا الفخذ إلا ويحفظ القرآن.

*** فصل في ذكر محمد الأمين بن بابا ***

الولد الثالث لبابا محمد الأمين ويلقب بميمي وقد قلنا أنه هو أكبر أولاد بابا وأبناؤه أهل أمدّه، وأهل أعمر التيس وبعض منهم الآن في مكة، وأهل أحمد بن محمد وقد انقرضوا، وأهل عبد الرزاق بن محمد الأمين الملقب ميمي. وقد تفرع أهل عبد الرزاق من رجلين أحدهما اسمه سيد المختار بن عبد الرزاق والآخر اسمه الطالب أحمد، فالطالب أحمد فروعه أهل إبراهيم بن الطالب أحمد وأهل سيد أحمد بن الطالب أحمد وأهل السالم بن الطالب أحمد وأهل سيد عثمان بن الطالب أحمد فهاك سلسلة من سلاسل أبنائه: البسطام بن محمد المصطفى بن عبد الله الملقب بـ"أيدا" بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الطالب أحمد بن عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو امحمد وهذه سلسة أخرى في بعض أولاد الطالب أحمد: الشيخ سيديَّ بن الطالب بن محمد الأمين بن الطالب بن أعل بن السالم بن الطالب أحمد كما تقدم، وأبناء سيدي المختار بن عبد الرزاق بن محمد الأمين بن بابا بن بو محمد، فأبناؤه اثنان واحد اسمه سيد أحمد والثاني اسمه سيد إبراهيم وهو والد أهل سيدي، وسيد أحمد أبناؤه ستة قاظي والد أهل محمد قاظي والثاني الطالب شابَ وأبناؤه ثلاثة: واحد اسمه سيد أحمد بن الطالب شابَ وأبناؤه أهل أبّات بن سيد أحمد وأهل قاظي بن سيد أحمد بن شابَ والثاني اسمه محمد وأبناؤه أهل محمد بن شابَ والولد الثالث جدو بن الطالب شابَ وولده محمد شابَ بن جدو وذريته سيد المختار وولده أيضا سيد أحمد بن جدو بن الطالب شابَ ومن أبناء سيد أحمد بن سيد المختار سيد عبد القادر وذريته العيل، ومن ذرية سيد أحمد بن سيد المختار سيد

---

(١)- والمعروف عند تنواجيو أن أهل أحمد بن الزين من ذرية سيدي يحيى والد تنواجيو، والسبب في انتسابهم للعلوين أن واحدًا من أجدادهم قد توطن فيهم فترة من الزمن ثم رجع إلى قبيلته تنواجيو.

Generated by CamScanner from intsig.com

محمود بن سيد أحمد بن سيد المختار
ومن أبنائه الطالب أعل وله بنات، فهاك سلسلة من سلاسل أهل سيد المختار وأبناؤه أهل القاظي بن سيد محمود
يطول عُمْرُو بن العالم الزاهد محمد محمود بن سيد محمد بن محمد بن
شابَ بن سيد أحمد بن سيد المختار بن عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو
امحمد، وهاك سلسلة أخرى من أبناء سيد المختار بن عبد الرزاق: سيد
المختار بن الطالب أعل بن الخضر بن عبد القادر بن سيد أحمد بن سيد
المختار بن عبد الرزاق بن محمد الأمين بن بابا بن بو امحمد. وأهل عبد
الرزاق مشهورون بالكرم ولما نزل شابَ بن جدو عن "تـنگـانت" قال بكار
بن اسويد أحمد: يالها نزل عنها فتاها. ومن مشاهيرهم من اتصف بما قال
الله عن يحيى بن زكريا ﴿وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا﴾ (١)
وهو محمد محمود بن محمد بن شابَ حفيد الشيخ محمد المهدي لأن أمه
آسية بنته، ومن فتيانهم الشيخ أحمد بن سيدي وأبات بن أبات ومن أسخيائهم
محمد محمود بن أبات (٢). واعلم أن أهل عبد الرزاق قد توطنوا في تركز
زمنا طويلا حتى صار تركز يدعون أنهم منهم لأجل مشابهة في بعض
الآباء، فأهل عبد الرزاق أبوهم عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو امحمد
وأولاد سيد أحمد من تركز فيهم فخذ يقال له أولاد باللحمر وهم أولاد عبد
الرزاق بن بابا بن باللحمر فالاشتراك في الأسماء واقع من قديم إلى أن يأتي
الفاصل وقد أتى، فأهل عبد الرزاق تتواجيو أبناء ميمي بن بابا بن بو
امحمد، وفخذ تركز أبناء عبد الرزاق بن باللحمر، وهذا يقع في المحدثين
كثيرًا وفي غيرهم نحو والدنا محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار،
وعبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فجاء الفرق وقال
لي البصطام المذكور إن سلاسل أهل عبد الرزاق إلى عبد الرزاق تسعة
آباء في الغالب وسلاسل أولاد باللحمر إلى عبد الرزاق في الغالب أن يكون
أحد عشر أبًا أو أكثر وقد قال لي الزعيم محمد محمود بن الطالب الفق
ونحن حينئذ تلامذة عند شيخنا أباه بن محمد الأمين وقد أتيته مرتين أنا

---

(١)- سورة مريم ١٤

(٢)- ويشبهه كذلك في السخاء ابنه محمدي ولد أبات ، وابن أخيه السالم فال بن أبات ، والسالم فال بن أبات كان مسؤولاً عن كناش أهل عبد الرزاق بعد أبيه أبات . ومن مشاهيرهم في السخاء : إسلامه بن الطالب فقد وضع أربعاً وستين كيلو غرام من السكر في بركة ماء (أو حاسي) على طريق (مرحل) أهل بابا فشرب كل من مر بالطريق من الماء الحلو . فسأله أحد لم فعلت هذا . فقال : ليس عندي ما أضَيِّفُهُمْ به سوى هذا.

Generated by CamScanner from intsig.com

وشهد آخر معي وكان يحسن على الأضياف فقال لي: إن أهل عبد الرزاق لا يدفعون مع تركز غفرا من الأغفار التي يدفعها بعض الزوايا لأهل الشوكة اهـ. قلت هذه المقالة تشهد لأهل عبد الرزاق أنهم من أبناء بابا بن بو امحمد لأن تتواجيو لا يدفعون غفرا كما تقدم فهاك ما كتب بيَّ بن سليمان الناصري ما نصه:

لقد أصدرت المحكمة الحكم الآتي بيانه بثبوت نسب أهل عبد الرزاق الملقبون بالطلابة[1]- الذين كانوا يقطنون بقبيلة تركز وما زال بعضهم مقيما بها- لتتواجيو وخاصة ذرية محمد الأمين بن بابا ولد بو امحمد المنحدر من إدبدهس [2] أحد الجدين لقبيلة تتواجيو الذَيْن تفرعت منهما، وهما إدبدهس ومايمتس[3] وهذان الجدان هما اللذان يجمعان قبيلة تتواجيو القاطنة بالحوضين الحوض الغربي والحوض الشرقي والرگيبة، اعتمادا على ما صح لدينا من رسوم العلماء الأجلاء المشهورين بالعلم والورع والعدالة في هذا القطر الموريتاني كالعالم العلامة سيدي عبد الله بن أفاه الملقب بالنموه التتواجيوي والفقيه إبراهيم بن المراكشي والعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي والفقيه محمد أبات بن الطالب إبراهيم والفقيه أعل بن محمد امبارك والفقيه سيد أحمد بن لِعتَامِنْ التركزيّ والفقيه محمد أحمد بن محمد بن الطالب إبراهيم التركزيّ أيضا، واعتمادا على ما كتبه العلامة انموه بن أفاه المذكور التتواجيويّ بخط يده رحمه الله قائلا أنه منذ أن أدركه العقل ثبت عنده من آبائه وغيرهم صحة نسبة أهل عبد الرزاق لمحمد الأمين بن بابا ولد بو امحمد من تتواجيو، قال ووجدنا بعد ذلك ثبوتا بخط سيدي عبد

---

(١)- هذا اللقب لم أسمعه لأهل عبد الرزاق.

(٢)- إدبدهس اسمه الحسن بن سيدي يحيى. وهو جد لأفخاذ أولاد بو امحمد الأربعة، وهم: أهل بابا ،وإدابويك، وأهل محمياي، وأولاد بو امحمد الذين بقوا باسم الجد ، وهو أيضا جد أهل الشيخ بن أحمد بن عثمان، وأولاد خطيرة، وإدابلحسن، وأهل عيسى بن عبيد، وأهل عبد الجبار، وأهل الحاج الأعمش، وأهل بتار، وأهل الشيخ ولد النافع ، و أهل المختار ولد النافع. ومن فروع أهل المختار ولد النافع: أهل بتّان . و من فرع أهل عيسى بن عبيد: أهل أحمد صالح. ومن فروع أهل عبد الجبار: أهل اجيد، ومن فروع أهل الحاج الأعمش أهل أبيّه وأهل احمد بدان القاطنون في أولاد بو امحمد، ومن فروع إدبدهس: أهل بوداديه، وأهل السّيّدي القاطنين في أهل السلطان، أهل أنحوي (النعمة) وأهل لوليه.

(٣)- مايمتس اسمه الحسين بن سيدي يحيى. وهو جد أهل الدين، وأهل السلطان، وأهل بابيّه، وأهل التحميد، أهل الطالب عبد الله، وأهل آجه، وأهل أوجه، وأهل آگيه، وأهل اسماعيل ولد اعمر، وأهل اعليبو، وأهل محمد ، وأهل الطالب شَبَه، وأهل جِدَّمّو، وأهل محمد حبيب الله في الاگ مع أيديجبه ، وأهل محمد الأمين مع الفة في كيفه ، وأهل أحمد بن أعمر في الرماظين (كيفه) ، ومن مايمتس : أهل الطالب موسى.

Generated by CamScanner from intsig.com

وتلميذ لخر معي وكان يحسن على الأضياف فقال لي: إن أهل عبد الرزاق لا يدفعون مع تركز غفرا من الأغفار التي يدفعها بعض الزوايا لأهل الشوكة اهـ. قلت هذه المقالة تشهد لأهل عبد الرزاق أنهم من أبناء بابا بن بو امحمد لأن تتواجيو لا يدفعون غفرا كما تقدم فهاك ما كتب بِيَ بن سليمان الناصري ما نصه:

لقد أصدرت المحكمة الحكم الآتي بيانه بثبوت نسب أهل عبد الرزاق الملقبون بالطلابة(١)- الذين كانوا يقطنون بقبيلة تركز وما زال بعضهم مقيما بها- لتتواجيو وخاصة ذرية محمد الأمين بن بابا ولد بو امحمد المنحدر من إدبدهس (٢) أحد الجدين لقبيلة تتواجيو الذَيْن تفرعت منهما، وهما إدبدهس ومايمتس (٣) وهذان الجدان هما اللذان يجمعان قبيلة تتواجيو القاطنة بالحوضين الحوض الغربي والحوض الشرقي والركَيبة، اعتمادا على ما صح لدينا من رسوم العلماء الأجلاء المشهورين بالعلم والورع والعدالة في هذا القطر الموريتاني كالعالم العلامة سيدي عبد الله بن أفاه الملقب بالنموه التتواجيوي والفقيه إبراهيم بن المراكشي والعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي والفقيه محمد أبات بن الطالب إبراهيم والفقيه أعل بن محمد امبارك والفقيه سيد أحمد بن لِعتّامِنْ التركزيّ والفقيه محمد أحمد بن محمد بن الطالب إبراهيم التركزيّ أيضا، واعتمادا على ما كتبه العلامة انموه بن أفاه المذكور التتواجيويّ بخط يده رحمه الله قائلا أنه منذ أن أدركه العقل ثبت عنده من آبائه وغيرهم صحة نسبة أهل عبد الرزاق لمحمد الأمين بن بابا ولد بو امحمد من تتواجيو، قال ووجدنا بعد ذلك ثبوتا بخط سيدي عبد

(١)- هذا اللقب لم أسمعه لأهل عبد الرزاق.

(٢)- إدبدهس اسمه الحسن بن سيدي يحيى. وهو جد لأفخاذ أولاد بو امحمد الأربعة، وهم: أهل بابا ،وإدابوبك، وأهل محمياي، وأولاد بو امحمد الذين بقوا باسم الجد ، وهو أيضا جد أهل الشيخ بن أحمد بن عثمان، وأولاد خطيرة، وإدابلحسن، وأهل عيسى بن عبيد، وأهل عبد الجبار، وأهل الحاج الأعمش، وأهل بتار، وأهل الشيخ ولد النافع ، و أهل المختار ولد النافع. ومن فروع أهل المختار ولد النافع: أهل بتان . و من فرع أهل عيسى بن عبيد: أهل أحمد صالح. ومن فروع أهل عبد الجبار: أهل اجيد، ومن فروع أهل الحاج الأعمش أهل أبيّه وأهل احمد زيدان القاطنون في أولاد بو امحمد، ومن فروع إدبدهس: أهل بودادبه، وأهل السَيّدي القاطنين في أهل السلطان، وأهل أنحوي (النعمة) وأهل لوليه.

(٣)- مايمتس اسمه الحسين بن سيدي يحيى. وهو جد أهل الدين، وأهل السلطان، وأهل بابيّه، وأهل التحميد، وأهل الطالب عبد الله، وأهل آجه، وأهل أوجه، وأهل آكَيه، وأهل اسماعيل ولد أعمر، وأهل اعليبو، وأهل محمد النـي، وأهل الطالب شَبَه، وأهل جِدَّمُو، وأهل محمد حبيب الله في الاكَ مع أيديجبه ، وأهل محمد الأمين مع الجلالفة في كيفه ، وأهل أحمد بن أعمر في الرماظين (كيفه) ، ومن مايمتس : أهل الطالب موسى.

الله بن الحاج إبراهيم العلوي مجدد العلم في بلادنا وبخط سيد امحمد بن محمد بن الحبيب التواجيوي، وخط الشيخ سيدي بن المختار بن الهيبة الأبياري وخط سيدي عبد الله بن لمرابط سيدي محمود إدولحاجي وخط صالح بن عبد الوهاب الناصري وخط الطالب أحمد بن طوير الجنة إدولحاجي وخط محمد عبد الله بن باحمد وخط المختار بن سيد أحمد بن الهادي وخط أفلواط وابنه عبد الرحمن الجكنيين وخط الطالب أبات وابنه عبد الرحمن والمختار بن أحمد بن الشيخ سيدي الأمين بن الحبيب وإبراهيم المراكشي وخط سيد أحمد بن محمد بن أحمد بن الهادي والخرشي بن محمد عبد الله، وزاد العلامة النموه بن أفاه أن بعض فضلاء وعلماء تركز قالوا أنه لا نسب بين أهل عبد الرزاق وتركز الذين كانوا متوطنين فيهم إلا الخؤولة كسيد أحمد بن لِعْثَامن واعل بن لامبارك وهذان العالمان من أجلاء علماء أولاد سيد أحمد من قبيلة تركز وقال أن مما يؤكد هذا كون المشهور سيد امحمد بن محمد بن الحبيب زمن قراءته في مدرسة سيدي عبد الله بن حاج إبراهيم العلوي وكان يجتمع بكثير من أولاد سيد أحمد من تركز ولم يدعي له أحد منهم أن أهل عبد الرزاق يجمعهم وإياهم نسب غير الخؤولة المتقدم ذكرها، حتى هؤلاء العلماء الذين وقفت على نقولهم قالوا إن هذه المسألة بلغت عندهم حد التواتر حتى أفادت القطع والعلم الضروري حتى صارت كالشمس في رابعة النهار وبعضهم مثلها بغزوة بدر وبدفن صاحبي الرسول صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر في بيت عائشة رضي الله عنهم أجمعين، وكتبه من ثبت لديه وحكم بمضمونه القاضي بيَ بن سليمان، ثم وضع بيَ ختمه الحكومي تحت خطه أه

*** فصل ***

ذكر أفاه بن الشيخ محمد المهدي عام قدومه من التغريب في مدينة "بتلميت" فوجد الكلام في دية رجل من لوكرات قتله أحد من ذرية أهل هيبه بن عبد الدائم بن بابا عمدًا والناس تخوض في لزوم دية العمد للعاقلة[1] فقال أفاه أن ثلاثة خيام من أهل بابا قد تعصبوا على دية العمد، ثم بعد ذلك سمعت بعض الناس يقول: الخيام سبعة وعلى هذا فأهل بابا كلا عصبة على

---

(1) - ليس على العاقلة دية العمد شرعًا، إلا إذا تعصبت عليها، والذي على العاقلة شرعًا هو دية الخطأ، و دية العمد والخطأ من فعل المجنون والصبي، أما ما يعطى للراقي مقابل رقيته للمجنون والمعروف بالدية فليس على العاقلة شرعًا إلا إذا تعصبت عليه، وألزمت نفسها به.

Generated by CamScanner from intsig.com

دية العمد وهذا غير صحيح فالصحيح ما قال أفاد وعنده معنى، اما اهل هيبه فإن القص أي صدر الدابة كان ينتن ولا يأكل دونه فإن تحملوا بثلث دية فذلك غير مستبعد وأما أهل أعليُّ فقال تتواجيو أنهم قدموا من عند قبيلة إدواعلي عندهم طبل أبيض وعندهم حاشية فتحملهم لثلث غير مستبعد وأما أهل حمتي فأمرهم أعظم، اسمع ما كتب النموه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم أقر لدى حمته بن وتّه ومحمد بن بيّه رؤساء قبيلة لكرات أن أهل حمتي رؤساء قبيلة من أولاد دليم تدعى "تنفوت" وأنهم قد تجاوروا مع أولاد امبارك أثناء عنفوان شباب دولة أولاد امبارك ولم يجر على آبائهم ما جرى على غيرهم من دفع الغرامة، ثم قال وهذا كنت أسمعه قديمًا من اعل بن وتّه، فما ظنك بقوم هذه قوتهم فلا يستغرب تحملهم لثلث دية، وقد سمعت جدتي من الأب أخديجه بنت امحمد تقول أن أحمد محمود بن عيسى بن اعل بن حمتّي وجد المرحل واقفا فقال ما للناس فقالوا هنا قوم يطلبون دية فقال هذا لا يكون سببا لوقوف الناس خمسون عليّ و خمسون على الناس.

وقال لي الطيب بن أحمد القاطن في مكة أن والدنا حمتّي كان له طبل يهدي به الضيوف ولكن الناس لا تحفظ إلا ما كان لآبائها فإذاً قوم كانت هذه قوتهم فلا يستغرب منهم تحمل دية لأن أولاد أمبارك لا يرضون بالمقام معهم إلا من أعطاهم غرامة، ويدل على ذلك " تويمرات الملة "، وتنفوت قبيلة من قبائل صنهاجة دخل عليها آباؤنا فبقى الاسم على حاله فكانوا يميزون أولاد أدليم بقولهم تنفوت حُرْ، وقال لي الطيب بن أحمد أنه مع والدته مسافران نحو مدينة " أنيور" فنزلوا أمام اعل بن وتّه فسأل أمه عن هذا الطفل فقالت بن حمتّي فوضع يده على رأسه وقال تنفوت حر أهـ.

*** فصل في ذكر أبناء أبو بكر***

أبناء أبو بكر بن بو امحمد وهم : إدابوبك، وأهل محمد رارا، وأهل آج، أما إدابوبك[1] فإني لا أعرف تفصيلهم فمن بيوتهم أهل سيدي امحمد، وأهل أحمد بن

---

(١)- أبو بك بن بو امحمد من ذريته : محمْ، ومحم ترك الطالب أعل، الطالب أعل ترك سيد أحمد وإبراهيم، سيد أحمد ترك سيدي امحمد وهارون، سيدي امحمد بن سيد أحمد ترك أحمد و محمد وبييه، أحمد ابن سيد امحمد ترك البشير ومحمد المختار ،البشير ترك الشيخ أحمد و محمد الصغير الشيخ احمد ترك محمدالأمين، محمد الأمين ترك إبراهيم و الشيخ احمد، محمد الصغير ترك بيبه والعربية ، أما محمد المختارفقد ترك أمهادي ومحمد، أمهادي ترك البشير وإفكو. ومحمد ترك بيبه والتار ومحمدِ المصطفى. وهؤلاء يطلق عليهم أهل أحمد "من فوگ". محمد بن سيد امحمد ترك الغوث، الغوث ترك أحمد، أحمد ترك الطالب=

دية العمد وهذا غير صحيح فالصحيح ما قال أفاد وعنده معنىً، أما أهل هيبه فإن القص أي صدر الدابة كان ينتن ولا يأكل دونه فإن تحملوا بثلث دية فذلك غير مستبعد وأما أهل أعليُّ فقال تتواجيو أنهم قدموا من عند قبيلة إدواعلي عندهم طبل أبيض وعندهم حاشية فتحملهم لثلث غير مستبعد وأما أهل حمتي فأمرهم أعظم، اسمع ما كتب النموه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم أقر لدى حمته بن وتَّه ومحمد بن بيَّه رؤساء قبيلة لكرات أن أهل حمتي رؤساء قبيلة من أولاد دليم تدعى "تنفوت" وأنهم قد تجاوروا مع أولاد امبارك أثناء عنفوان شباب دولة أولاد امبارك ولم يجر على آبائهم ما جرى على غيرهم من دفع الغرامة، ثم قال وهذا كنت أسمعه قديمًا من اعل بن وتَّه، فما ظنك بقوم هذه قوتهم فلا يستغرب تحملهم لثلث دية، وقد سمعت جدتي من الأب أخديجه بنت امحمد تقول أن أحمد محمود بن عيسى بن اعل بن حمتَّي وجد المرحل واقفا فقال ما للناس فقالوا هنا قوم يطلبون دية فقال هذا لا يكون سببا لوقوف الناس خمسون عليّ و خمسون على الناس.

وقال لي الطيب بن أحمد القاطن في مكة أن والدنا حمتَّي كان له طبل يهدي به الضيوف ولكن الناس لا تحفظ إلا ما كان لآبائها فإذاً قوم كانت هذه قوتهم فلا يستغرب منهم تحمل دية لأن أولاد أمبارك لا يرضون بالمقام معهم إلا من أعطاهم غرامة، ويدل على ذلك " تويمرات الملّه "، وتنفوت قبيلة من قبائل صنهاجة دخل عليها آباؤنا فبقى الاسم على حاله فكانوا يميزون أولاد أدليم بقولهم تنفوت حُرْ، وقال لي الطيب بن أحمد أنه مع والدته مسافران نحو مدينة " أنيور" فنزلوا أمام اعل بن وتَّه فسأل أمه عن هذا الطفل فقالت بن حمتَّي فوضع يده على رأسه وقال تنفوت حر أهـ.

*** فصل في ذكر أبناء أبو بكر***

أبناء أبو بكر بن بو امحمد وهم : إدابوبك، وأهل محمد رارا، وأهل آج، أما إدابوبك[1] فإني لا أعرف تفصيلهم فمن بيوتهم أهل سيدي امحمد، وأهل أحمد بن

---

(١)- أبو بك بن بو امحمد من ذريته : محمْ، ومحم ترك الطالب أعل، الطالب أعل ترك سيد أحمد وإبراهيم، سيد أحمد ترك سيدي امحمد وهارون، سيدي امحمد بن سيد أحمد ترك أحمد و محمد وبيبه، أحمد ابن سيد امحمد ترك البشير ومحمد المختار ،البشير ترك الشيخ أحمد و محمد الصغير الشيخ احمد ترك محمدالأمين، محمد الأمين ترك إبراهيم و الشيخ احمد، محمد الصغير ترك بيبه والعربية ، أما محمد المختارفقد ترك أمهادي ومحمد، أمهادي ترك البشير وإفكو. ومحمد ترك بيبه والتار ومحمدِ المصطفى. وهؤلاء يطلق عليهم اهل أحمد "من فوگ". محمد بن سيد امحمد ترك الغوث، الغوث ترك أحمد، أحمد ترك الطالب=

Generated by CamScanner from intsig.com

براهيم، واهل محمد، واهل البُناني، واهل ببني، ورئيسهم في زمني فاليلي، وكان
افاه بن الشيخ محمد المهدي يقول: فاليلي رضي الله عنه لأنه إمام عادل لا يأكل شيئا
من مال قومه، فكان يرد الدانق وقد أخذ "ركيزة الدية" مجاملة لرؤساء تواجيو
الذين أخذوه ثم رده، وكان الشيخ محمد المهدي يقول: إذا كُنتُ أنظر خيام أهل
الطالب اعل بن محم فلا أخشى ولا أطمع، وهم إدابويك.

واعلم أني سألت الصوفي بن البان رحمه الله عن آباء أبناء أبو بكر بن بو امحمد وأبناء عثمان بن بو امحمد فكنت أسأله عن شخص معين يكون رئيس ذلك الفخذ أو من خيمة رؤسائهم فسألته عن فاليلي فقال: فاليلي بن محمد أحمد بن البان بن بيبه بن سيد امحمد بن الطالب اعل بن محم بن أبوبك بن بو امحمد. ومن ذرية أبي بكر أهل الطالب اعمر [1] القاطنين في أرض النعمة وفي قريتها، ومن ذرية أبي بكر أهل محمد رارا[2] ومنهم الطالب احمد بن محمد رارا، وهو شيخ سيد امحمد

= والغوث، الطالب ترك بتار وأبوبك ومحمد. الغوث ترك الخضر والحسن، ولهم أبناء في الحجاز. بييه بن سيد امحمد- وكان رئيسا لفخذ إدابوبك- ترك الجيلاني والبان وعبد الدايم، الجيلاني ترك محمد الأمين والجيلاني، محمد الأمين ترك بييه وخياتي، بييه ترك محمد الأمين وله أبناء. خياتي ترك الشيخ. أما الجيلاني بن الجيلاني فقد ترك محمد المصطفى الملقب صدفه. البان ترك محمد احمد، محمد احمد ترك فاليلي والبان، فاليلي- كان رئيسا لفخذ إدابويك في عهد الاستعمار الفرنسي وقد شهد له افاه بن الشيخ محمد المهدي بالتقى لأنه كان يرد ما بقي من ضريبة الفخذ لأهله عكس ما كان يفعله أمثاله- ترك محفوظ واسلامه والفقيه جد أهلو والبان. البان بن محمد احمد ترك محمدي وشيخنا. عبد الدايم ترك محمد محمود، محمد محمود ترك الطالب، الطالب ترك سيدي ومحمد الأمين. وهؤلاء يطلق عليهم "أهل بييه السماء". أما هارون بن سيدي لحمد فقد ترك بونا، بونا من ذريته: الصوفي وبونا وشيبة وسيد أبّ، ويطلق عليهم اهل بونا ولد هارون. و أما ابراهيم ابن الطالب أعل بن محم فمن ذريته: أحمد وبناني، بناني من ذريته: احمد جدو، أحمد جدو ترك سيدي امحمد وحمودي وعبد الله، ويطلق عليهم أهل بناني. أحمد بن إبراهيم من ذريته: أهل سيديّ، وأهل أعل فال وأهل بونا، بونا من ذرية: عبد الله - وهو رجل صالح مشهود له بالتقى- و كلٌّ من أهل بناني، وأهل أعل فال، وأهل بونا، يطلق عليهم أهل احمد ولد إبراهيم.

(١) - ومن أهل الطالب اعمر: خيمة يقال لها" أهل اوبكّ" في المغرب. ومن إد بوبكّ: أهل ببنّي، واهل السعيد، ومن أهل السعيد الشيخ محمد محفوظ و لد محمد الأمين المفتي في نواكشوط. وأهل الفتح في فخذ اهل أحمد الأسود، وأهل اعبيدي ولد جدو القاطنين في أولاد مايمتس.

(٢)- محمد رارا بن آجّ: ورارا هي جاريته، ترك: بُدّه، والطالب أحمد، وباتّ، وهاميّه. فبده من ذريته: بالي والددّه، فبالي من ذريته: خُياتي والمصطف ومحمد المهدي. الدده بن بُدّه ترك: محمد السالك والبان وبييه وسيدي محمود. أما الطالب أحمد فمن ذريته: أهل عبد الله، وأهل لحمد سالم، وأهل حمود، وأهل المختار ولد الطالب، وأهل سيدي محمد بن الطالب الذين بقوا باسم الجد، وأهل السالك. ومن ذرية الطالب أحمد بن محمد رارا أيضًا: عدي واسمه عبد الرحمن. عدي ترك: ميني وإبراهيم، ميني ترك: سيدي محمد -ولقبه سدات وهو من الأفاضل مشهور بالكرم-- ولمرابط وإبراهيم. إبراهيم بن عدي ترك: عدّي، وكابر، وسيدي. باتّ بنت محمد رارا فقيهة وهي أم لأهل سيدي ناجم. هاميّه بنت محمد رارا تقية وهي أم لأهل الطالب الأمين.

والطالب أحمد بن محمد رارا كانت له حاشية، وكان له (فريگ) مستقل به، ومما يرجح ذلك، أن الطالب أحمد إن حاز لأحد أفراد حاشيته الذي كان بينه وبين سيدي امحمد بن محمد الحبيب خلاف- وذلك أثناء قراءته على الطالب أحمد – مما أدى إلى غضب سيدي امحمد ورحيله عنه،لكنه فكر في أمره وقال: ما الذي ينقص الطالب أحمد إذا ذهبتُ أنا بجهلي وبقي هو بعلمه، فرجع إليه ففرح الطالب أحمد برجوعه ودعا له، ومن جملة ما قال:(اختر أن أدعو لك أن تكون كمثل الشيخ بن أحمد =

والد الشيخ محمد المهدي، وشيخ ابات والد اهل أبات، البيت المشهور الذي على تكانت، وابات بن احمد جدو بن الطالب مختار بن الطالب عبد الله النزاري القلقمي، والطالب أحمد من تلامذته: الشيخ محمد الأمين بن تفالت، وقد صلى احد خلفه حامل طيرة منكاة، فشواها فلم تؤثر فيها النار، فأخبره بذلك، فقال: ما رجوت أن من صلى خلفي تاكله النار. والطالب أحمد لأخته باتـه، يضرب بها المثل في الصلاح، وكذلك لخوه بُدّه فإنه صالح، وأولاده معروفون بالصلاح، ومن ذرية أبي بكر بن بو امحمد: اهل آجّ وهم اهل الجيد، وأهل عبد الجبار المتوطنين أهلَ أيّه. سلسلة الطالب أحمد بواسطة لحد أحفاده: محمد محمود بن عبد الله بن محمد المختار بن سيد محمد بن الطالب أحمد.

*** فصل في ذكر أبناء عثمان بن بو امحمد ***

وكان رئيساً زمن حرب الرماة مع تتواجيو، وفروعه أهل سيدي بن جدو، وأهل أحمد بن الحاج، وأهل محمياي، فهاك سلسلة منهم : الشيباني بن ألبان بن الشيخ أحمد بن سيدي بن جدو بن محمد بن الحاج أعل أنبدية ابن عبد الدائم بن لولي(1) بن عثمان بن بو امحمد. أهل خياتي: محمد بن

= بن عثمان في الصلاح؛ الذي لم يرفع وجهه إلى السماء قط حياء من الله من شدة ورعه، او ان تكون كمثل الطالب سيدي امحمد في الورع فإنه لم يترك ندبًا و لم يفعل مكروهًا) فقال:ادعُ لي أن أكون مثل عمي الطالب سيدي امحمد فدعى له فاستجيب دعاؤه . لكنه بعد وقعة عين (آروطيل) --التي كادت أن تقع لولاه-- جاور أهل بابا وعصّبهم، وسبب ذلك أنه لما قدم على أهل بابا يريد منهم أن يتركوا العين للطالب محمد الزين –رئيس إدابوبك آنذاك-استجابوا له، وبنوا له خيمة تكريمًا له، فدعا الله أن يمطرهم حتى تغمر العين بالماء، فاستجاب الله دعاءَه، وانتهت المشكلة بفضل الله ثم بفضله.

وايضًا الطالب أحمد بن محمد رارا كان قاضيًا وقد استفتاه أولاد بو امحمد والشيخ بن أحمد بن عثمان، عندما طلب الشيخ بن أحمد بن عثمان من تتواجيو ألا يتعرضوا لأهل الشوكة إذا أرادوا أخذ مالهم من غير طيب نفس؛ لأن اهل الشوكة هذه عادتهم مع الزوايا، وتتواجيو من قديم لا يقبلون بذلك، فرد القاضي الطالب احمد عليهم بفعله، حيث وجدوا معه ثلاثة بنادق بين الكتب، وبقوله لهم : ((من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون اهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد)) [اخرجه ابو داود من حديث سعيد بن زيد]. ((وجاز دفع صائل ولو بالقتل) [خليل] .ويحكى أن الطالب أحمد عندما حضرته الوفاة سالت دمعة من عين أخيه بُدَّ، فنظر الطالب أحمد إليه قائلا: أتبكي وتخشى عليَّ اني قتلت عشرة ممن كانوا يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً؟. وقد سمعت أن سبب قتله لهم تأكده من انهم كانوا عصابة يقتلون الناس ويسلبون أموالهم بالباطل، فنزلوا عنده فاستعان عليهم بتلامذته ليلا فقتلوهم ودفنوهم واستراح المسلمون من شرهم ،ودليله واضح، قال الله تعالى: ﴿إنما جزآؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف أو يُنفوا من الأرض ذلك لهم خزي فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم﴾ [المائدة ٣٣] والطالب أحمد بن محمد رارا خصاله أكثر من أن تعد.

(١) ومن ذرية لولي: الطالب عبد الله، ومن ذريته سيد أحمد انـگـي، ومنه: أهل بو بگر، واهل أبوه، واهل سيد أحمد انـگي، ومن ذرية لولي بن عثمان أيضا أهل محميّاي: وهم فخذ مستقلّ لحاله. ومن ذرية لولي بن عثمان أيضا أهل الحاج عل انبديه بن عبد الدايم بن لولي، وهم قسمان قسم يطلق عليه أهل سيدي بن جدو وهم: أهل خياتي .وأهل الشيخ أحمد ومن أهل خياتي أهل سيدي إبراهيم وأهل تاتي ، وأهل سيد أب و من أهل الشيخ أحمد: أهل ختّار، وأهل=

٤١

Generated by CamScanner from intsig.com

سيدي إبراهيم بن امحمد بن خياتي بن سيدي بن جدو الخ.. أهل أحمد بن الحاج: الصوفي بن الحاج اعل بن سيدي بن أحمد بن الحاج اعل انبديه الخ.....سيد امحمد بن سيد المصطف بن أحمد بن الحاج اعل بن محمد عم بن أحمد بن الحاج اعل أنبديه الخ..وكل هذا أخذته من الصوفي بن البان بلا زيادة ولا نقصان. فالشيخ أحمد بن سيدي بن جدو هو خال الشيخ محمد المهدي و شيخه في الطريقة القادرية،وهو صاحب ((بارطوگ)) مع أولاد الناصر، وولده ألبان عالم وهو مدفون في ((تادرت)) ومعه أخته لالا أم الشيخ محمد المهدي وولده الشيباني[1] زعيم من زعماء تتواجيو وصاحب سرّ وفقيه لأنه تناقش مع قاضي أهل بابا في زمنه قبل أخذ الطريقة الشاذلية أعني الشيخ بن يوسف في فسخ عصب أهل محمياي عن أولاد بو امحمد غاية المناقشة حتى حكم الشيخ بفسخ العصب بسبب الضرر لأنهم أتوهم في دار واحدة مرتين أو ثلاث يطلبون منهم بعضا من الدية فاشتكت لالا إلى أخوتها فاعرض الشيخ أحمد والقاسم عن القضية، وقال عالي: إنه يحكم بينهم . أي بين أهل محمياي والشيباني، فحكم بفسخ العصب إلى الآن، فلم يشتركوا في دية بعد ذلك. ومن فقهاء أهل حاج أعل انبديه، السيد الفاضل الذي قل مثله الفوگاني[2] بن البان. ومن فقهائهم: أبَّتْنَه بن سيد اعبيد، ومنهم السيد مقيم الصلاة في أوقاتها مع المداومة على شروطها سيدي امحمد بن سيدي المصطف، ومن أجواد تتواجيو وكرمائهم وعبادهم : الشيخ الصوفي بن ألبان فإنه أخذ الطريقة القادرية على الشيخ سيدي المختار بن عبد الجليل وقدمه فيها، وكان يشبه الشيخ سيدي المختار بن عبد الجليل في فيضه وعلومه فهو أشبه تلامذته به.

ومن أولاد بو امحمد[3] فخذ من القلاقمة[4] يقال له: أهل أعمر عيشّة وهم معروفون بالصلاح والفضل، وفي إدابوبك خيام من بني الفحفاح بن محمد

= إبراهيم ، وأهل أحمد وأهل الشيخ أحمد الذين بقوا باسم الشيخ أحمد. والقسم الثاني يطلق عليه أهل احمد بن الحاج الذين بقوا باسم الجد وهو الحاج إعل انبديه، ومنهم الصوفي الكبير بن الحاج أعل ومن أبنائه: سيدي عبيد، وأن، والبان،وسيدي امحمد، ومحمد عبد الله ، وامهادي ، وسيدي المختار ، وجدو ، وسيدي أحمد وعبد القادر وإبراهيم . ومن فقهائهم الداه بن سيد اعبيد وأبتته بن سيدي اعبيد، ومحمد المهدي الملقب مدّيدي، وأخوه سيد امحمد ابنا سيدي المصطف.

(١) الشيباني بن البان بن الشيخ أحمد الملقب أيَّه كان رئيسا لفخذ أولاد بو امحمد وكان من زعماء القبيلة وورث أبناؤه رئاسة الفخذ من بعده حتى الآن، وآخرهم رئيسا الشيخ أحمد بن البان بن الشيباني.

(٢) الفوگاني بن ألبان بن الصوفي كان فقيها ومتمسكاً بالسنة ورئيساً لأهل أحمد بن الحاج، وابنه البان فقيه كذلك وأخوه الشيخ الصوفي بن ألبان كان فقيها ومؤرخا ومن أهل الكرامات، ومن زعماء القبيلة المعول عليهم. ومن زعماء القبيلة أيضًا: محمد بن خياتي، وكذلك أخوه حد أمين بن خياتي، وابن عمهما الشهيد شيبة بن خياتي.

(٣) من أولاد بو امحمد: أهل أبَّاتي وهم من ذرية سيدي عالي أخو سيدي يحيى، ومن مشاهيرهم الفقيه الشيخ أحمد بن سلمان حفيد الشيخ محمد المهدي من الأم، ومن ذرية سيدي عالي أيضًا أولاد سيدي والهواشم والمقدمين المتوطنون في الأقلال. ومن أولاد بو امحمد أيضا أهل غلام وهم من ذرية سيدي يحيى وبعضهم في أهل بابا منهم محمد المهدي ولقبه "مهده بن غلام" وكانوا من الأغنياء في تنواجيو ولهم إبل زرق تميزهم عن غيرهم=

٤٤

Generated by CamScanner from intsig.com

بن عثمان بن مغفر يقال لهم: أهل "الجرمون"، وأهل عمار التين، وخيمة أخرى يقال لها أهل محمد فال والبعض منها كان في أهل محمياي ولا أدري هل بقى أحد منهم أم لا، والبعض الآخر في أهل الدين، ومن أهل عمار التين العالم العلامة الذي قل مثله في العلم والعبادة واتباع السنة محمد السالك بن خيٍ وأخوه محمد محمود شيخ من مشايخ القرآن و قد أجاز كثيرًا من الخلق "في سند القرآن".

ومن أولاد الفحفاح خيمة من ذرية بو سيف بن أديك، أهل بيت من أهل بابا يقال لهم أهل أحمدن بكسر النون، ومنهم التاجر سيد احمد بن أحمدن في قرية كبنّ، ونكرتهم هنا جمعا للنظائر مع أبناء عمهم. ومن أولاد عثمان بن بو امحمد أهل محمياي[1]، فهاك سلسلة من سلاسلهم، سيد احمد لحبيب بن محمدِ الصغير[2] بن إبراهيم بن محمياي بن محمد بن محمياي بن محمد بن ببكر بن لولي بن عثمان بن بو امحمد. وهذه سلسلة أخرى: جـﮕـي بن محمياي بن إبراهيم بن محمياي الخ... ومحمد بن الشيخ أحمد بن الطالب جدو بن خياتي بن سيدي عتاگ بن محمياي الصغير بن محمد بن محمياي الكبير. ومن مشاهير أهل محمياي ويذكرونه في فداء نساء تتواجيو لما أخذه السودان.

ومنهم الفقيه الشهيد سيديً بن سيد أحمد لحبيب، وفيهم أهل ناجم بن اعل وهم معروفون، وهم من بني أسنان بن دليم وهم أهل بيت قرآن وصلاح وفقه الآن ومنهم الشهيد يحيى بن ناجم بن اعل وابنه الفقيه انبنّ. وقد ذكرتهم في الشرفاء الجعافرة بأبسط من هذا.

= (٤) ومن القلاقمة: أهل الطالب صالح، القاطنين في فخذ أهل بابا، ومنهم الولي الشهير الشيخ محمد ولد الطالب صالح تلميذ الشيخ محمد المهدي. ومن أهل الطالب صالح أيضًا: الحافظ للقراءات السبع المهدي بن الطالب صالح.

(١) محميَّاي الكبير ترك محمد . محمد ترك سيدي عثمان واعبيدي ومحمياي ومن ذرية اعبيدي سيدي صالح، ومن ذريته حمادي بن سيدي صالح حمادي ترك الفقيه علي بن سيدي صالح، وأبوه، ومحمد المهدي، وسيدي عثمان، ومحمد، وإبراهيم، والعالم. محمياي الصغير من ذريته : إبراهيم، وسيدي. إبراهيم ترك محمد الصغير و محمياي ، محمد الصغير ترك سيد احمد احبيب وإبراهيم ، وعلي وسيد عبد الله . محمياي بن إبراهيم ترك جكي و سيدي ومحمد . جكي ترك سيدي واداه ومحمياي .سيدي ترك جكي وسيدي عبد الله . محمد ترك جكي ومحمياي . أما سيدي بن محمياي الصغير فمن ذريته الشيخ أحمد الشيخ أحمد ترك سيدي . سيدي ترك الداه والشيخ أحمد.

(٢) محمد الصغير أبناؤه أربعة، وهم سيد أحمد لحبيب، وإبراهيم ولقبه همّد، وعلي، وسيدي عبد الله، وهم رؤساء لفخذ أهل محميَّاي، ومعروفون بالصلاح والفضل، ومن مشاهير أهل محميَّاي الشجاع الشهيد جـﮕـي بن محميَّاي الذي استشهد في وقعة "أم شـﮕـاگ". وقد تقدم ذكرهم بالتفصيل.

Generated by CamScanner from intsig.com

*** فصل ***

ومن فروع إدبدهس أهل ينتت وهم أهل الشيخ بن أحمد بن عثمان، وأهل بدادي، وأهل السيدي، وإدابلحسن كلا أو بعضا على ما عند إدابلحسن لأنهم أعلم بما عندهم من تواجيو، فهم قبيلة معروفة بالعلم والصلاح والشعراء، وإنهم شبيهون بتواجيو بروية الفضل لأنفسهم، وهم وتواجيو إن تلاقوا ترى المودة والقرابة بينهم، فالقرابة بينهم ظاهرة، وقد بلغني أن فيهم فخذا من ذرية الشريف بو بزول[1]، ولكني لست متعرضا للتفصيل في إدابلحسن، فهاك سلسلة الشيخ بتار: فهو الشيخ بن أحمد بن عثمان بن محم بن ينتت بن محمد الملقب:"اگدكنت" بن الفاق بن مهند آش بن عبد الله بن أبهس واسمه: الحسن بن سيدي يحيى، والشيخ بتار أبناؤه أربعة: سيدي بن الشيخ وهم أهل علم وسنة، وإبراهيم بن الشيخ، وجدو بن الشيخ، وهم جميعًا أهل كرامات وبركات ظاهرة، والشيخ بتار[2] يكفيه من ظهور البركة ما قدمنا عن الشيخ سيدي المختار من التبرك به، ومن فروع " اگدكنت[3]": أهل بداديه ومنهم الشريف السخي الذي كان في "كينيا" ويقال

---

(١)- الفخذ اسمه إداقشرة، ومنهم الفتى الشاعر : ولد ابنو الذي دافع عن أفاه بن الشيخ محمد المهدي بعدة قصائد، -- لما هجاه شعراء التيجانيين--. وهذا مطلع قصيدة من تلك القصائد وجدتها في ديوانه:

إنْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَحَسْتَ البَيْنَ مَنْ سَلِمَهْ ... لا تُجْرِ دَمْعا فإجْراءُ الدُّموعِ لِمَهْ

إلى أن قال:

أمــا الشـَّرِيـفُ فـلَمْ يَعْبَأْ بقولِكُمْ ... فيهِ-وإن كان- بَعْضٌ مِنْكُمْ شَتَمَهْ

ولَسْتُ أَحْسَبُه يُدْعى المُضَلِّلَ إنْ ... نَفى عَن المُصْطَفى الكِتْمانَ والتُهَمَه

أوْ قالَ ما قالَهُ في الكُتْبِ إنَّ لَهُ ... كَفًّا بقوْلِ رَسولِ اللهِ مُعْتَصِمَة

صلّى علَيْهِ إله العَرْشِ ما نَسَمَتْ ... صَبًا ومَا بَرَّدَتْ مِنْها الجوى نسمه

(٢)-الشيخ بتار اسمه الشيخ المختار بن أحمد بن عثمان ولي من أولياء الله، وله أربعة أبناء وهم: ولي الله إبراهيم ولقبه أبهاه، وسيدي، والصغير، وجدو. إبراهيم بن الشيخ بتار ترك: ببانه، ومحمد الصغير، وسيدي، وأحمد، وأحبيبي. وينقسمون إلى قسمين: قسم يطلق عليه أسكرة، وهم ذرية ببانه، ومن مشاهيرهم الغوث بن أحمد بن ببانه وحمادي بن ببانه والولي أبهاه بن سيدي. وقسم يطلق عليه أهل محمد الصغير بن أبهاه، ومن مشاهيرهم ببانه بن محمد الصغير، ومحمد الصغير بن ببانه، وأبهاه بن محمد الصغير وأحمد بن أبهاه. سيدي بن أبهاه ترك: الطيب، ومحمد المختار. أحمد بن أبهاه ترك: سيدي ، وأبهاه، وعالي ، وببانه. أحبيبي بن أبهاه ترك: بتار، وإبراهيم، ومحمد الصغير. سيدي بن الشيخ بتار ترك: الشيخ، وإبراهيم، والحاج، ومحمد، والبان، وعبد الرحمن. ويطلق عليهم أهل سيدي بن الشيخ. الصغير بن الشيخ بتار ترك: أحمد جدو. أحمد جدو من ذريته: أهل محمد غلام، أهل سيد أحمد، أهل الصغير ولد أحمد. ومن مشاهيرهم وصلحائهم محمد الصغير بن محمد غلام. جدو بن الشيخ بتار من ذريته: أهل إبراهيم، أهل سيدي، أهل محمد الصغير، أهل الشيخ بن أبوه، أهل عالي بن البان. ومن مشاهيرهم أحمد بن عالي، ومحمد الصغير بن عمار الملقب ابن والبيه.

(٣)- ومن فروعه أيضًا أهل ببانَ، ومن مشاهيرهم محمد فال بن ببانَ وأخوه سيدي المصطف ويلقب الدف، فمحمد فال ترك الفقيه محمد محمود السالك، ومحمد محمود السالك ترك محمدِ المصطفى، ومحمد فال، وعبد القادر، وسيدي محمد، ومحمدِ المهدي. سيدي المصطف الملقب الدف ترك الفقيه محمد فال، وأحمد طالب وعبد القادر. محمد فال ترك الدف الصغير. أحمد طالب ترك الدف الكبير. عبد القادر له أبناء في النيجر. وأيضًا أهل ببانَ بعضهم في أهل الدين، وبعضهم في أهل بابا، وبعضهم مستقل في حرم =

أن الشيخ محمد المهدي هو الذي أشار إليه بالمسير إلى تلك الناحية، ومن أبنائه محمد عالي الشريف الذي كان مع المختار بن داداه ، ومنهم الشيخ سيدي محمد بن بداديه ممن صدره الشيخ سعد أبيه في الطريقة القادرية، وكان مقيمًا في تجكانت إديديه، ومن فروع اگدكنت أهل السَّيِّدي المتوطنين أهل السلطان. وقد رأيت منهم فتيانًا يقرؤون القرآن على محمد الأمين بن سعود ومن الفتيان: الطيب وأخيه.

*** فصل ***

فهاك كتابة تتعلق بقبيلة إدابلحسن، اعلم أن إدابلحسن وتواجيو يجتمعون مع فخذ إدبدهس وهو الحسن بن سيدي يحيى، ولكن كونهم أبناء الحسن بن سيدي يحيى جميعا أو بعض منهم دون بعض فذلك يعني إدابلحسن، فهم قد انفصلوا عن تواجيو من زمن بعيد ولم تقع عليهم وقعة الرماة مع تواجيو، وأهل الشيخ بن أحمد بن عثمان الذين هم أقرب تواجيو لهم ليس عندهم خبر عن أنفسهم هل وقعت عليهم وقعة الرماة في أبناء عمهم إدابلحسن أو في أبناء عمهم تواجيو، وقد سمعت رجلا منهم يقال له حمود بن سيدي بن الشيخ بن أبوه كان في "ليبيريا" يقول أنهم قدموا على تواجيو بعد وقعة الرماة وأنا أعتقد ما قال، وعلى كل حال تواجيو لم يتفقوا فيما بينهم فأين لهم التفصيل في إدابلحسن فكون إدابلحسن كلهم من اگدكنت أو بعض منهم من ذريته أو بعض ليس من ذريته فذلك يعني إدابلحسن، وتواجيو كلامهم في ذلك تعدَّ لطورهم.

فصل

في ذرية يوسف الكبير ابن سيدي يحيى، وأبناؤه أهل يوسف الصغير، وأهل اعلنب طالب ابن أشريف المتوطنين أولاد إبراهيم من تجكانت، وأهل الدّادَّه، وأهل محمد حبيب الله الذين في إجيجبه أي أهل الشيخ القاضي، وأهل الطالب أحمذ بالذال المعجمة المتوطنين بين تاگاط وأهل الشيخ ولد أمّنِّ ، وأولاد اعلِ ، وأهل أبات، فكل قبيلة من هذه القبائل فيها بعض منهم بسبب الخؤولة. فهاك تفصيلهم: أما أهل الدّادَّه فإنهم داخلون في مسمى

=كيفة و معهم أهل بو جبيهه من ذرية إدبدهس. وهذه سلسلة لجد أهل ببانَ إلى اگدكنت: محمد فال بن ببانَ بن أعل بن أبو بكر بن أحمد الملقب بأجود بن محمد بن عبد الله بن أبو بكر- الذي استمر منه العلم إلى الآن - بن عبد الله بن عبد القادر بن إبراهيم بن المختار بن علي بو شابير بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الملقب اگدكنت بن الحسن الملقب أبهس بن سيدي يحيى بن ادريس إلى الحسن السبط وهذا وجدته بخط محمد فال عند محمد السالك بن ببان.

Generated by CamScanner from intsig.com

و امحمد، وأما أهل اعلنب طالب فإنهم في تجكانت كما تقدم ومنهم
حمدِ المصطفى وقد قرأ العلم على محمد الأمين بن أحمد زيدان، أما
حمد حبيب الله فإنهم في إجيجبه، والشيخ المَصطفى بن الشيخ محمد
خليفتهم اليوم أمه الدّادَّهَ بنت محمد حبيب الله وقد قال أحد للشيخ
ط اترك الدَادَّهَ وخذ غيرها فقال لا أفعل، لا أبدل مصاهرة النبي ﷺ
رة غيره، وخيمة منهم في الحجاج ويطلق عليها اسم أهل محمد
له.

أهل الطالب أحمد فإنهم متفرقون في ثلاث قبائل: تاگاط، وأولاد
أهل أبّات،وأهل الشيخ بن أمّن، ومجموعة أخرى في الحوض ومن
ل الحاج أعمر، وأهل محمد عبد الرحمن، وأهل عبيد، وقد مدحهم
الأديب عبد الرحمن بن الحاج مخاطبًا جماعة في الوادي الأبيض

أهـــــل الكريع من منازل الوادي	من خلفه دوركم وخلف هيـــادي
عليكم كامل السلام أجمــــــعه	أيا فخامة سعدنـا والأسيـــادي
والحاضرين ومن ينمى لكم نسبــا	والــغائبين وكل قادم بـــادي
ويا ابن الطالب الشريف أحمد مـــن	يمنى لفاطمة على رؤوس الأشهاد
عليكم مـــن سـلام الله أبلغـــه	ومن بلاغته يـحدو بها الــحادي
فـعمـروا الدور وأبنــوها مشـيدةً	و استمسكوا بـطريق سنة الـهادي
لا زلتم ملجأ لكل ذي وطـــــــر	والضيف لا زال رغم أنف حـسادي
على النبي صلاة الله ما صــرخـــت	ورق الحـمائم في أغصان ذا الوادي

Generated by CamScanner from intsig.com

أولاد بو امحمد، وأما أهل اعلنب طالب فإنهم في تجكانت كما تقدم ومنهم الفقيه محمد المصطفى وقد قرأ العلم على محمد الأمين بن أحمد زيدان، أما أهل محمد حبيب الله فإنهم في إجيجبه، والشيخ المصطفى بن الشيخ محمد محفوظ خليفتهم اليوم أمه الدَّادَّه بنت محمد حبيب الله وقد قال أحد للشيخ المحفوظ اترك الدَادَّة وخذ غيرها فقال لا أفعل، لا أبدل مصاهرة النبي ﷺ بمصاهرة غيره، وخيمة منهم في الحجاج ويطلق عليها اسم أهل محمد حبيب الله.

أما أهل الطالب أحمد فإنهم متفرقون في ثلاث قبائل: تاكاط، وأولاد أعل، وأهل أبّات،وأهل الشيخ بن أمّن، ومجموعة أخرى في الحوض ومن بينهم أهل الحاج أعمر، وأهل محمد عبد الرحمن، وأهل عبيد، وقد مدحهم الشاعر الأديب عبد الرحمن بن الحاج مخاطبًا جماعة في الوادي الأبيض فقال:

أهـــــل الكريع من منازل الوادي ... من خلفه دوركم وخلف هيـــادي
عليكم كامل السلام أجمــــــعه ... أيا فخامة سعدنا والأسيـــادي
والحاضرين ومن ينمى لكم نسبــا ... والـــغائبين وكل قادم بـــادي
ويا ابن الطالب الشريف أحمد مـــن ... يمنى لفاطمة على رؤوس الأشــهاد
عليكم مـــــن ســـلام الله أبلغــه ... ومن بلاغته يــحدو بها الــحادي
فعمــروا الدور وأبنـــوها مشـيدةً ... و استمسكوا بــطريق سنة الــهادي
لا زلتم ملجأ لكل ذي وطـــــــر ... والضيف لا زال رغم أنف حـسادي
على النبي صلاة الله ما صـــرخـــت ... ورق الحــمائم في أغصان ذا الوادي

*** فصل ***

وقد رأيت كتابة في مصحف لنا للشيخ بن يوسف يقول في آخرها: كتبه الشيخ المختار بن سيد أحمد بن يوسف. اعلم أن الشيخ بن يوسف كان قاضيًا لأهل بابا[1] قبل أخذ الطريقة الشاذلية؛ لأنه لما أخذها أنكر عليه أفاه بن الشيخ

---

(١) لأن أهل يوسف توطنوا أهل بابا منذ وقعة " زرگاگة"، بين أهل بابا وأولاد الناصر، فجاؤو ليساندوهم،(لأن لحمة العصبة لا تخلو من الحمية) واشتركوا معهم في المعركة، وقد استشهد في هذه المعركة ثلاثة من أجدادهم، فكان الشيخ محمد المهدي يفتخر بهم لأنه كان حاضرًا للمعركة وعاين شجاعتهم. وأيضا أهل يوسف يشهد لهم أهل بابا بالشجاعة والسخاء وحفظ القرآن والفصاحة، فلا يوجد في موريتانيا أحد أفصح منهم في قراءة القرآن، ومعرفتهم لمخارج الحروف، فكانوا يقرؤون (بين بين) أي لا يقرؤون بالهاء الخالصة، عكس ما هو سائد في موريتانيا لقراءتهم القرآن برواية ورش عن نافع. ومن=

Generated by CamScanner from intsig.com

محمد المهدي، فاعتزل القبيلة، فكان هو وتلامذته يشتغلون بالسياسة في الأرض، فكانوا يسدون السدود ويحفرون الآبار، فكل أرض عند أهل بابا سببها الشيخ بن يوسف، أي بإحيائه الشرعي لها، ثم لما ترأس شيخنا بن عالي، أعانه على ذلك، فكان الشيخ وتلامذته يحيون الأرض الإحياء الشرعي، وشيخنا بن عالي يجعلها في رسوم الدولة، فمن أجل ذلك أهل بابا هم أوسع قبيلة أرضًا؛ لسياسة الرجلين، وكان الشيخ بن يوسف كريما سخيا عابدا، وكان يأتيه الناس وهي منكرةٌ عليه - وهو يعلم ذلك- فيقضي لها الحوائج، وقد انتقل أبناؤه إلى الحجاز بعد وفاته، بسياسة ابنه الكبير محمد المختار وبإعانة شيخنا بن عالي لهم، لأن الحكومة الفرنسية في ذلك الزمن لا تقبل انتقال الشعوب من أرضها، ولكن شيخنا بن عالي رجل يحب الخير، ويحب إرضاء أهل يوسف؛ لأنهم خاصيته وخاصية أبيه عالي[1] قبله. فلما وصل أبناء الشيخ إلى الحجاز، بعض منهم ترك الطريقة الشاذلية، وبعض منهم بقي متمسك بها، فالله أمامهم جميعًا، وسيجازي كل نفس بما تسعى.

فهاك تفصيلا لأهل يوسف: فعبد الرحمن بن الشيخ المختار أبناؤه: سيد أحمد والحاكم وسيد بوي. فسيد أحمد أبناؤه: محمد المختار الملقب بابَّ والشيخ المختار- وهو الذي أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد محمود بن بيَّ-، وسيد بوي بن سيد أحمد، وأخوه أبّوه -وهما توأمان-. وأما الحاكم أخو سيد أحمد فأبناؤه منهم: الفقيه محمد الأمين - الملقب ميني وذريته بعض منها في الحجاز وبعض في "النيجر"-، وأما إطول عُمْرُو بن سيد بوي فهو سيد بوي آخر ابن عمهم، ولا أدري في أي أب يجتمع معهم؛ لأني لم أجد من يعطيني تفصيلا، وكذلك أهل بابا أحمد البان بن بابا أحمد وأبناؤه فما وجدت من يعطيني عنهم تفصيلا. فأهل يوسف من أزهد تتواجيو في النسب؛ بسبب أخذهم للطريقة الشاذلية، لأن أهل الطرق يرون الاشتغال بالنسب من

=مشاهيرهم الشيخ طلحة بن الشيخ ، فكان من أكثر الناس إنفاقا على الفقراء والمساكين، وكذلك أخوه الزبير وابن عمه زين الاسم.

(١)- عالي بن الشيخ محمد المهدي من أشهر زعماء قبيلة تتواجيو فكان يجمع فتيانهم ويعلمهم الرماية ويأتي بمن تطرف منهم عن القبيلة. وابنه شَيْخْنا كان فقيهًا وسخيًا ومدافعًا عن قبيلته وكان رئيسًا ورئاسته عامة على أهل بابا -بعد عمه سيد ا محمد الملقب سيدنا- وأبناؤه يشبهونه في الكرم ومنهم: الشيخ علي، - وهو الآن رئيس عامة أهل بابا وحُق له ذلك-، ومنهم الأستاذ سيدي عبد الله، وسيدنا و أفاه عليهم أمان الله. ومن رؤساء أهل بابا أيضًا: القاسم بن سيدي عبد الله بن الشيخ محمد المهدي، كان رئيسا لحلة أهل بابا بعد عمه سيدنا، وله أبناء منهم: الفقيه إبراهيم ولقبه أبهاه ، والشيخ المهدي، وحمادي.

Generated by CamScanner from intsig.com